

المنتخبات العربية

رقبها

الأستاذ محبوب الرحمن و الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي

محاضر اللغة العربية محاضر التاريخ الإسلامي

بالمدرسة العالية بكملة

وقد قرأت مصلحة المعارف العمومية بالبنغال الغربية

تدريسها الطلاب امتحان العالم النهائي لسنة ١٩٥٩م

(حقوق الطبع محفوظة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة عن الكتاب

للاستاذ الفاضل أبي الحسن علي الندوي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فقد عرضت اقطارنا الهندية بشدة تمسكها باللغة العربية
واحض عليها بالنواجد وقد ظلت محافظة على هذه الناحية الكريمة منذ
دخلها الاسلام، وعكف على دراسة علومها وآدابها بناؤها ونبع
فيها علماء وادباء ومولفون لا يحصيهم الا من احصى رمل عالم أو
شعر غنم بني كلب، ولنظرة عجيبة في كتاب نزهة الخواطر تبرهن على
كثرة عددهم وشغفهم بالعلوم الاسلامية والآداب العربية .
ولكن مما يجب ان يسجل هناك ان اللغة العربية فقدت سلطانها و
جمالها وحياتها ونضارتها مع الزمن وفارق نطاقها واصبح المفهوم
من ادبها اثر مبعث لا روح فيه ولا حياة وشعر تقليدي لا رسالة له
ولا تأثير، وكان ذلك بطبيعة الحال لان المثل الكامل من الشعر العربي
هو شعر المتنبي، والغاية القصوى من اثره ونثره الحريري، وقد خلا
مسيطرين على العقول والقرايح الهندية منذ دخلت الهند عن طريق ايران
وقد وقع الاقتصار على هذين المثالين من الادب العربي الزاخر الغني،
ولم يكن للحماسة من التأثير ما كان للمتنبي، لاسباب كثيرة ترجع الى

طبيعة البلاد والوضع العلمى فيها واتجاه الاساتذة والمؤلفين .
فكان من الواجب ان تتوسع دائرة الادب وتخرج المؤلفون المدونون
للمناهج الدراسية عن دائرة الادب التقليدى ويختاروا للطلبة و
الدارسين للادب العربى امثلة متنوعة من النثر والشعر ويرجعوا
لذلك الى مظان الادب المنهجية والمهملة ويطلعوا البوابا جديدا ،
فانهم سيجدون فى كتب التاريخ والمصاحفات والتراجم مادة غنية
من النثر والشعر . اننا نشعر ونقر بان القرون التى تلت القرن الثامن تزد
المخطوطات فى الادب والبيان كما هى تزدون المخطوطات فى السيرة والاجتماع
وان الباحث عن النثر الطلى والشعر الشهى والادب الرفيع فى هذه
العصور يلقى قبا وعنتا ولا يرجع بعد غناء وكذا الابطال قليل ، وكلما
تأخرت العصور كان المخطوطات اشد والاسفان اوضح ، ولكن هذا
لا يشئ عتانه ولا يكرس خاطره فانه يجد من هذه النثر اليسير ما يبرر
هذا التعب الطويل والغناء الكبير ، والباحث فى الكتب الادبية قيمته
اشتغاله بالادب ورجلته فى سبيل العلم والبحث وان كانت رحلة
شاقة مضنية .

فهئى رجال المعارف فى مقاطعة بنغال على شعورهم بهذه
الحاجة الادبية فقد قرروا تأليف مجموعة تتخوى على امثلة جديدة
من الشعر العربى فى اعراض مختلفة فى عصور مختلفة ، وعلى حسن
اختيارهم للمؤلفين الفاضلين : الاستاذ محبوب الرحمن والاستاذ

ابن محفوظ الكرمي، لقد درس المؤلفان هذا الموضوع ونقبا
 في كتب التراجم المختصة بالقراءون، وفي مجاميع أدبية أخرى ولا
 يقدرا عنائهما إلا من عالج هذا الموضوع وبجث عن الشعر المحل
 الرقيق أو النثر الخ الطليق في هذا الكتب الطائفة بالشعر والنثر
 أني كصاحب فكرة وذوق خاص لا أوافق على كل اختيار في هذه المجموعة
 ولا أحم على أنه لا يمكن الدون عن هذا الاختيار ولا يوجد من الشعر
 في هذه العصور ارق وأفضل من هذا المختار ولكن أقر بأنه مجهود
 أدبي له قيمته وفضله وأنه ينفع الطلبة في دراساتهم الأدبية و
 يهمل الطرائق لمجهود أدبية أخرى.

جزى الله المؤلفين الفاضلين عن اللغة العربية وعن اهائا.

أبو الحسن علي الحسني

ندوة العلماء لكهنو

٣ من ذي الحجة ١٣٤٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

Accession No. 2019

القرن الحاضر

قال محمد الأسمر

يا رب البق الذي البتيت من بصري
 من كل شكل ولون في جمالهما
 ما أجمل العالم العلوي من سجب
 وأجمل الأرض من سهل من جبل
 في كل شيء جمال حين تنظرة
 دنيا الجمال براها من له بصري
 حتى أرى حسن ما ابداغت من صور
 ما فيه من بهجة للنفس والنظر
 ومن نجوم نفوس ومن قمر
 ومن رواب ومن بحر ومن نهر
 حتى الذي أجي بها ماشيت من حور
 فان يغيب غايت الدنيا على أثر

من قصيد كاشف الغمة

(للامير محمد رسامي البارودي)

محمد خاتم الرسل الذي خضعت
 له البرية من عرب ومن عجم

- (١) هو من شعراء مصر والعصرين والابيان من كلمة تسع دينا المراثيات
 (٢) جمع دابية وهي ما ارتفع من الارض (٣) كانه جمع ديجاجة -
 (٤) الخور:- شدة بياض الدين في شدة سوادها - (٥) هو محمود صبي
 باشا بن حسن حتى يك البارودي احد زعماء الثورة العربية وشعراء الشعراء
 المتأخرين بالذي يار المصويا - ولد سنة ١٢٥٥ هـ وتوفي سنة ١٣٢٢ هـ ص ١٢ -

سميروجي وهجني حكمة وندي سماحة وقرى عاين وري ظم
 قد ابلى الوحى عنه قبل بعثته مامع الرسل قولا غير منكم
 فذاك دعوة ابراهيم خالقه وسكر ما قاله عيسى من القدام
 اكرم به وبابا عر محجلة جاءت به غرة في الاصر الدائم
 قل كان في ملكوت الله مدخر لدعوة كان فيها حب العلم
 نور تنقل في الاكون ساطع تنقل البدر من صلب الى رحم

من قصيدة نهج البسرة

(الامير الشعراء احمد بك شوقي)

اسرى بك الله ليلا اذ ملائكة والرسل في المسجد الاقصى على دارهم
 لها خطر به التفوا بسيدهم كالشهب لبدر او كالجند بالعلم
 صلى ورائك منهم كل ذي خطر ومن يفر بحبيب الله يا نعم

(١) يشير الى قوله تعالى "بنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم" (٢) يشير الى قوله جل ذكره "ومبشرا برسول ياتي من بعدى اسمه احمد" (٣) الصور المظلمة التي شاع في اهلها الجمل وقتها فيهم النظام (٤) هو احمد بن علي شوقي بك المولود سنة ١٢٨٥ هـ توفى سنة ١٣٤٨ هـ اشهر شعرا في العصر الحاضر واقدرهم على التصورات البديعة لودر توفى سنة ١٣٣٣ هـ (٥) على قدم :- قائمون - محتشدون (٦) الاصل ومن ياتر بحبيب الله يفر ولكنه قلب للمبالغة والمبادرة بان كرا لغز.

جُبَّتِ السَّمَوَاتُ أَوْ مَا فَوْقَهُنَّ بِهِمْ^(١) عَلَى مُنَوَّرَةٍ دُرِّيَّةٍ اللَّجِيمِ
 رُكُوبَةٍ لَكَ مِنْ عِزٍّ وَمِنْ شَرٍّ^(٢) لَا فِي الْجِيَادِ وَلَا فِي الْأَنْثَى الرَّسِيمِ^(٣)
 مَشِئَةً الْخَالِقِ الْبَارِي وَصَنَعَهُ وَقَدَرَهُ اللَّهُ فَوْقَ الشَّاكِّ وَالْتِهَمِ
 حَتَّى بَلَغْتَ سَمَاءً لَا يُطَارِلُهَا عَلَى جَنَاحٍ وَلَا يُسْعَى عَلَى قَدَمِ
 وَقِيلَ كُلِّ نَبِيٍّ عِنْدَ رَبِّهِهِ وَيَا عَمَّ هَذَا الْعَرْشُ فَاسْتَلِمِ
 عَنْ لِسَانِ حَالِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

رَاحِلًا فَظَبْكُ (إِبْرَاهِيمَ^(٤))

رَحِبْتَ نَفْسِي نَأْتَهُمْ حَصَاتِي وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَأَحْتَسِبْتُ حِيَاتِي
 دَمَوْنِي لِعُقُوبَةٍ فِي الشَّبَابِ وَلِيَتَنِي عَقَمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُلَاتِي
 وَلِدْتُ وَلِمَا لَمْ لَجِدْ لِعِلْرِ الشَّيْ رِجَالًا وَكَفَاءً وَأَدْتُ بِنَاءً نِي
 وَسَعَتْ كِتَابُ اللَّهِ لَفْظًا وَغَاةً وَمَا ضِغْتُ عَنْ آيٍ بِهِرٍ وَعِظَاتٍ
 تَكْلِفُ اضْيُوقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ أَلِيَّةٍ وَتَسِيْقُ أَسْمَاعٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ؟
 أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَاءِهِ الدَّرَكَا مَنُ فُهِلْ سَلُّوا الْغَوَاصَ عَنْ صَدْفَاتِي
 ذِيَا وَتَحْكُمُ ابْنِي وَتَبْلِي مَا سَنِي وَمَنْكُمُ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَا تِي^(٥)

(١) الجوب: القيطم - (٢) يعني (البُرْاق) (٣) ألا تيقن الرسم: النوق الشا ياء الوطء فتور بها حتى تكا
 ترسم في الأرض بمشيئتها (٤) أنا الخا عزة - والرسم واحد ما رسوم (٥) وهو محمد حانظ ابن إبراهيم
 فهني المولود سنة ١٢٨٥ هـ (٦) أحد الثلاثة (الذين هم بخم الأديب العربي في مصر لهذا العصر - توفي
 سنة ١٢٨٤ هـ) صافي: يعني (٧) أي دقلتهن وهن حيات (٨) أساة جمع (س) -

فَلَا تَكُونِي لِلرَّصَانِ فَا نَنِي اخاف عليكم ان تحين وفاتي
 ارى لرجال الغراب عزا ومنعة وكدم عزا قوام بعزل لغات
 اتوا اهلهم بالمعجزات تفتنا فيا ليتكم تأتون بالكلمات
 ايلما بكم من جانب الغراب ناعب^(١) ينادى بوأدى في ربيع حياتي
 ايهجرني قومي عفا الله عنهم الى لغتي لم تتصل برواة
 سوت لوثه^(٢) الاعجام فيها كما سوي لعاب^(٣) الانعام في مسيل فرات
 فجاءت كوثب ضم سببين رقة^(٤) مشكلة الالوان فحلت لغات
 الى معشر الكتاب والجمر حافل^(٥) بسطت رجائي بعد بسط شكائي
 فاما حياة تبعت اميت في البلى^(٦) وتنبت في تلك الرموس^(٧) رفاتي
 واما مبات لا يامته بعدة هيات بعمرى لم يقس هيات

ولاع الشاعر لبلاد

(معروف الرصافي^(٨))

اشربت حب بلاد ما نشأت بها الا لادفع عنها كل عدوان
 اخلاصت جى لها حتى نسيته^(٩) نفسي واهلي واجبابي وخلافي

(١) ناعب: - الغراب حين يصوت والرجل يغير تغير السوء كالغراب (٢) سوت: - جمع (٣) الانعام: - جمع (٤) رقة: وهي الحية الخبيثة (٥) الجمر: - جمع (٦) البلى: - جمع (٧) الرموس: - جمع (٨) معروف الرصافي: - ولد في بغداد سنة ١٢٩٢ هـ ودامت له ١٩ سنة وهو القبر والوفات ما بقي من الجنة بعد الموت الاول (٩) نسيته: - جمع

يا موطن المست فيه في مواعيد
عش بعد موتى عيش لوداع الهاني
فكل من فيك تعينى سعادتهم
وكل ابنائك ألاعداء اخواني
ان سرك الباهر يوم سترنى واذا
أذراك بالمرعجات الدهر اذاني
ما ضررتي ان كل الناس تحقرني
ان كنت انت جليل القدر والشان
وليس ينفعني عز ولا شرف
ان لم تكن انت ذا عز وسلطان
لوملكونيك عن قهر بلا ثقة
ما كنت غير ظلم فيك خواري
آليت منذ باغت الحلم في وطني
الا قابل لغما لا بكفرا ان
وان اكون له عوناً او انراة
بالنصر اول انصار واعوان
لولا التعاون بين الناس شرفت
نفس ولا اذهرت ارض بعمران
لولا التعادى الذي تشقى الوحوش به
ما كان افضل منها كل انسان

انشودة الفتيان

(مصطفى الغلاييني^(١))

سائلوا عنا العصور الأولى يوم فقمنا الناس مجداً وعلاً
يوم قد تاب العوا إلى الدنيا ولا سائلوا عنا بطون الكتب

(١) العداوة (٢) هو مصطفى بن محمد سليم بن محي الدين بن مصطفى الغلاييني المولود في مدينة بيروت من ارض الشام سنة ١٣٠٤ هـ وشيخه ١٣٤٠ هـ وله عدة كتب في اللغة العربية وآدابها وفي فنون من الاخلاق والاجتماع والتاريخ (٣) العوالي صدر ورار ملاح مفردة عالية - والاول - بالضم والكو جمع درية

سَأَلُوا الشَّامَ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقَ وَسَوَاهَا، سَأَلُوا السَّبْعَ الطَّبَاقَ^(١)
 سَأَلُوا الْخِجْلَ وَالْبَيْضَ الرِّقَاقَ^(٢) مَا خَطَطْنَا بِالْقَنَا وَالْقَضْبَ^(٣)
 إِلَهَ الشُّبَّانِ، يَا زَهْرَ الرُّبَا جَرَدُوا لِلْعَالَمِ مُحَمَّدَ وَدَ الشُّبَا^(٤)
 وَأَعِيدُوا ذِكْرَ مَا فِي ذَهَبَا كَانَ وَضَّاحًا كَرِيمٍ الْحَسْبَ^(٥)
 فِيكُمْ يُرْجَى لَنَا عَوْدُ الْعُلَا وَلَدَيْكُمْ قَدْ حَطَطْنَا الْأُمْلَا^(٦)
 أَرْجِعُوا الْعَرَبَ مَا قَدْ أَغْلَا مِنْ بُدُورِ الْمَكْرُمَاتِ الْغُرَبَ^(٧)
 إِنَّمَا الْمَوْتُ حَيَاةٌ لِلْأُلَى خُطِبُوا لِلْحَيَّةِ نَهْزٌ وَالْأَسْلَا^(٨)
 فَعَدُوا بَيْنَ الْبَرَايَا مَثَلَا وَمَدِينًا فِي لِسَانِ الْحَقِيبِ^(٩)

مقطوعة

لخير الدين الزركلي^(١٠)

العين بعد فراقها الوطناً لاساكناً ألفت ولا سكتناً
 رِيَانَهُ بِالْأَلَمِ أَقْلَقَهَا أَنْ لَا تَحْسُ كَرِيٌّ وَلَا وَسْناً^(١١)
 كَانَتْ تَرَى فِي كُلِّ سَانِحَةٍ حُسْنًا وَبَاتَتْ لَا تَرَى حَسَنًا

(١) طباق :- يطابق بعضها بعضاً والسبع الطباق السموات السبع (٢) البيض :- الشب
 واحد ما البيض (٣) خططنا :- كتبنا والمراد ما كتبناه من الجيد : والقنا : الراح
 واحد ها قناتة - والقضب :- السيوف جمع قضيب (٤) الشبا واحد ها شباة و
 هي حدة السيف وحد كل شيء - والمعنى جردوا أعزما محمد ود الشبا (٥) الأسلا :- الراح
 (٦) الحقب جمع حقبه وهي مدة من الدهر لا وقت لها وتكون بمعنى السنة أيضاً -
 (٧) هو من مشاهير شعراء الشام (٨) الكري :- النوم (٩) الوسن :- النفاس -

والقلب لو لا أَنَّهُ صعدت أنكرته وتسكت فيه أنا
ليت الذين أحبهم علموا وهم هُنالك ما لقيت هنا
ما كنت احسبني مفارقهم حتى تفارق روعي البدنا

الى الله سبحانه راحمداً محمداً

رب هب لي قلماً من رحمة وبيا نامن هدى في الكابتين
وأعني حين أبعني أمتي خُطَّة المجد وشأ السابقين
واتخذني من مواضعك التي تترك الباطل مقطوع الوتين^(١)
واسجنني اللهم من كيد الألى يتمون الردى للمصلحين
يتولون الى اهلهم حين ادعوهم الى الحق البين
لوجري الدهر على احكامهم عصفت احداثه بالفاصلين^(٢)
ولو ان الموت في ايمانهم لم يدع في الارض اعقل مدين
رب ايدني وكن لي عصمة واكفني اللهم شر الظالمين

(١) ولد في القاهرة يوم ٥ محرم سنة ١٢٩٤ هجرية وهو اقرب الشعراء المعاصرين
ديباجة من شعراء العرب (٢) ابتداء شيئاً وبغاية اياه طلبة له (٣) انشأ -
الغاية والامد (٤) المواضع - السيوف (٥) الوتين - عرق في القلب
اذا انقطع مات صاحبه (٦) عصفت بهم مأى دمبت بهم وأهلكتهم -

نفسى ويراغى و دى لك ايمانى و دينى واليقين
ما أبالى حين ترمى ان ادى أمم الارض غضابا اجمعين

العلم و عزة النفس (عبد الرحمن شكوى)

على قدر علم المرء عزة نفسه فاهل النهى فى الصاغرين قليل
واكثر ذل العاقلين خديعة واكثر ذل الجاهلين خمول
وفى الجهل أسر للنفس رهبة هو الجهل داع للنفس قتول
ويعلو الفتى بالعلم عن كل ذلة وكل جهول لو فطنت ذليل
وما العلم الا قوة واستطالة يحكمه اهل النهى فيموتول
ولا تحسبن الحرب بينهما مغفرا فان سلاح العار لين يعقول
وفى ملك اهل الجهل حين ذلة تراها اذا ما لم يزل سيزول
وفى العلم حسن للنفس بهجة وعيش نبيل لو فطنت جميل
وكم خفض اقوام ان زال علمهم فاصبح صراخ العلم وهو طول
على قدر ما يطى الفتى هو آخذ فجهد الذى يعطى الجزيل جزيل

(١) الجزيل :- العظيم والكثير من الشيء.

(١) اليراع :- جمع يراعة وهى القمام (٢) ولد عبد الرحمن شكوى سنة ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٦ م
فى مدينة بور سعيد (٣) الصاغرين :- الانليل وهو ايضا الراضى بالصميم (٤) ليصول :-
يشب ويستطيل (٥) المخضر :- بالكسر وهو ما يلبس اللادع على راسه من الزرد ونحوه .
(٦) الصرح :- القصود كل بناء عال (٧) الطول :- جمع طلل وهو ما تنقص من آثار الدار

أُمَّة الْأَرَانِبِ وَالْفَيْلِ

(أحمد شوقي)

يَكُونُ أَنَّ أُمَّةَ الْأَرَانِبِ	قَدْ اخَذَتْ مِنَ الثَّرَى بِجَانِبِ
وَابْتَهَجَتْ بِالْوَطَنِ الْكَرِيمِ	وَمَوْئِلِ الْعِيَالِ وَالْحَرِيمِ
فَاخْتَارَهُ الْفَيْلُ لَهُ طَرِيقًا	مَهْرًا قَا أَصْحَابَنَا تَمْرِيْقًا
وَكَانَ فِيهِمْ أَرْنَبٌ بَيْدٌ	أَذْهَبَ جُلَّ صُوفِهِ الْجَمْرَابِ
نَادَى بِهِمْ يَا مَعْشَرَ الْأَرَانِبِ	مَنْ عَالِمٍ وَشَاعِرٍ وَكَاتِبِ
اتَّحِدُوا ضِدَّ الْعَدُوِّ الْجَانِيِ	فَالْإِتِّحَادُ قُوَّةُ الصِّحَافِ
فَأَقْبَلُوا مُسْتَصَوْبِينَ رَأْيِهِ	وَعَقَدُوا لِلْاجْتِمَاعِ رَأْيِهِ
وَانْتَبَحُوا مِنْ بَيْنِهِمْ ثَلَاثَةً	لَا هَرَمًا رَاعُوا وَلَا حَدَاثَةً
بَلْ نَظَرُوا إِلَى كِمَالِ الْعَقْلِ	واعتَبَرُوا فِي ذَاكَ سِنَّ الْفَضْلِ
فَنَهَضَ الْأَوَّلُ لِلخُطَابِ	فَقَالَ إِنَّ الرَّأْيَ ذَا الصَّوَابِ
إِنْ تُتْرِكِ الْأَرْضَ لِهَيْ الْخُرُومِ	كَيْ نَسْتَرِيحَ مِنْ أَيْدِي الْعَشُومِ
فَصَاحَتْ الْأَرَانِبُ الْغَوَالِي	هَذَا أَصْنَمٌ مِنْ ابْنِ الْأَهْوَالِ

(١) الْأَرْضُ أَوِ التُّرَابُ (٢) سُرُورٌ وَفَرَحٌ وَاسْتَبْشَرَتْ (٣) الْمَنْزِلُ وَالْمَحَلُّ.

(٤) أَكْثَرُ - (٥) الظَّالِمُ (٦) الظُّلُومُ (٧) جَمِيعٌ غَالِيٌّ مِنَ الْغُلُوِّ -

(٨) الْبُؤْسُ الْأَهْوَالُ يَعْنِي الْفَيْلُ -

ووثب الثاني فقال الى
 فلندعه يُبدِّنا بحكمته
 فقبل لا يا صاحب السُّمُو
 وانتدب الثالث للكلام
 اجتمعوا فالاجتماع قوة
 يهوى اليها الفيل في مروره
 ثم يقول الجيل بعد الجيل
 فاستصوبوا مقالاه واستحسنوا
 وهلك الفيل الرفيع الشأن
 وأقبلت لصاحب التدبير
 فقال مهلا يا بني الاوطان
 فصاحب الصواب القوي الغالب
 من بعد دعا يا معشر الأديب
 اعهد في الثعلب شيخ الفين
 وياخذ اثنين جزاء خزمته
 لا يدُ فم العدو وبالعدو
 فقال يا معشر الاقوام
 ثم احفروا على الطريق هُوة^(١)
 فنستريح^(٢) الدهر من شوره
 قد اكل الارنب عقل الفيل
 وعملوا من نورهم فاحسنوا
 فأمت امانة في امان
 ساعية بالتاج والسُّور^(٣)
 ان صحتي للسحل الثاني
 من بعد دعا يا معشر الأديب

من قصيدة في الفخر (السيدة عائشة (تجويزه))

بيد العفاف اصون عترتجاني وبعصمتي أسبو على أثراني^(١)

(١) تقدم (٢) حفرة (٣) (١) فنستريح الى الأبد - (٢) الجيل: القرون واصل
 الزمان الواحد ج اجيل وجيلان (٥) السريز: الممتزج: سرور - (٦) هي كريمة
 اسماعيل باشا يتورأ توفيت بمصر سنة ١٣٢٠ هـ العفاف: اجتناب ما لا يحل ولا يجمل

(١) الخراب: جمع بئر للفقرين او الفقرة

وفكرة وقادة^(١) وقرمجة^(٢)
 ما عاقتي نجلى عن الطيا ولا
 عن طي^(٣) مضمار البرهان اذا^(٤) شئت
 بل صولتي في راحتي وتفروسي
 نقادة^(٥) قد كملت آداني
 سد^(٦) الخمار بلمتي ونقابي
 صعب^(٧) لسباق مطامع الركاب
 في حُسن ما أسعى لخير ما ب

العنقاء

(إيليا أبو ماضي^(٨))

أنا لست بالعنقاء أول مولع^(٩)
 فاقصص على اذا عرفت حديثها
 المُحتمل^(١٠) في صورة^(١١) أشهدتها
 فتت^(١٢) جيب^(١٣) البغمر عنها والدجى^(١٤)
 هي مطهر الدنيا كما هي مطهي
 واسكن اذا حدثت عنها وختم
 في حالة^(١٥) أرايتها في موضع
 ومددت^(١٦) حتى للكواكب صبغى
 والمجر كمر سائلته فتضاكت
 وكلم دخلت^(١٧) الى القصور مفتشا
 فاذا الذي في القصر مثلى حائر^(١٨)
 امواجه من صوتي المنقطع^(١٩)
 عنها ونجت^(٢٠) بدارسات الاربع^(٢١)
 واذا الذي في القصر مثلى لا يخي^(٢٢)

(١) وقادة :- مستنيرة ماضية . قرمجة : طبيعة وفطرة (٢) نقادة : مميزة للامور
 (٣) السدل : الارغاء . واللمة : الشعر الذي يترسل على الآذان والمحدود -
 (٤) المضمار : الفسحة الواسعة لسباق الخيل - (٥) الراحة : باطن اليد - والنقابي
 حسن الاختيار . تقى بالصولة القوة الادبية - (٦) هو من شعراء الولايات المتحدة
 (اميركا) (٧) المولع : الخروبي (٨) رأيتها (٩) الظلام (١٠) وقفت (١١) جمع
 ربح وهو المنزل (١٢) لا يحفظ ولا يدري -

قالوا تورع^١ انها محجوبة^٢ ١٤
 فوأت^٣ افرأحي وطلعت^٤ المني
 ما كان اجهل^٥ نصي^٦ واضلني
 وجمعت^٧ احب^٨ انها بنت^٩ الروي
 ليست^{١٠} جبورا^{١١} اكلها^{١٢} دينا^{١٣} الوري
 لها^{١٤} حامت^{١٥} بها^{١٦} حامت^{١٧} بزهر^{١٨}
 ثم^{١٩} انبتهت^{٢٠} فلم^{٢١} اجد^{٢٢} في^{٢٣} نخدي^{٢٤}
 ذهب^{٢٥} الربيع^{٢٦} فلم^{٢٧} تكن^{٢٨} في^{٢٩} الجرد^{٣٠}
 واتي^{٣١} الشتاء^{٣٢} فلم^{٣٣} تكن^{٣٤} في^{٣٥} غيمة^{٣٦} اباكي^{٣٧}
 ولحمت^{٣٨} وامضة^{٣٩} البروق^{٤٠} فخلتها^{٤١}
 حتى^{٤٢} اذا^{٤٣} نشر^{٤٤} القنوط^{٤٥} ضبابه^{٤٦}
 عصر^{٤٧} الاشي^{٤٨} روي^{٤٩} فالت^{٥٠} ادمعا^{٥١}
 وعلمت^{٥٢} حين^{٥٣} العلم^{٥٤} لا^{٥٥} يجدي^{٥٦} الفتي^{٥٧}
 الا^{٥٨} عن^{٥٩} المتزهد^{٦٠} المتورع^{٦١}
 ونسخت^{٦٢} ايات^{٦٣} الهوى^{٦٤} من^{٦٥} ضلعي^{٦٦}
 لما^{٦٧} اطعته^{٦٨} ولم^{٦٩} اتمنع^{٧٠}
 فصوت^{٧١} اسخر^{٧٢} بالنيام^{٧٣} الجمع^{٧٤}
 كم^{٧٥} مولد^{٧٦} فيها^{٧٧} بجانب^{٧٨} مفرع^{٧٩}
 لا^{٨٠} تجنني^{٨١} وبنجمة^{٨٢} لم^{٨٣} تطلع^{٨٤}
 الا^{٨٥} ضلالي^{٨٦} والفراش^{٨٧} ونخدي^{٨٨}
 اشد^{٨٩} ولا^{٩٠} الروض^{٩١} الا^{٩٢} غن^{٩٣} المراع^{٩٤}
 ولا^{٩٥} في^{٩٦} رعد^{٩٧} المستفجع^{٩٨}
 فيها^{٩٩} فلم^{١٠٠} تك^{١٠١} في^{١٠٢} البروق^{١٠٣} السم^{١٠٤}
 فوق^{١٠٥} فغيتن^{١٠٦} وغيب^{١٠٧} موضعي^{١٠٨}
 فامحتها^{١٠٩} ولمستها^{١١٠} في^{١١١} ادمعي^{١١٢}
 ان^{١١٣} التي^{١١٤} ضيعتها^{١١٥} كانت^{١١٦} معي^{١١٧}

- (١) اي دفنت مسراتي (٢) المجموع: النوم (٣) الجمع جمعها جمع: النائم —
 (٤) الحبور: السرور اي هذه الدنيا لا تشغل على السرور فقط بل فيها خزين وسار
 (٥) اي غرفة النوم (٦) الشدو: انقضاء والترنم (٧) الحديقة الفناء: حديقة
 ذات اشجار كثيرة ملتفة (٨) الخصيب (٩) وامضة: لامعه (١٠) اللع: جمع
 لا مع (١١) حتى اذا غمرني الياس نسيت نفسي ومقامي (١٢) لا يجدي: لا ينفع —

الطفل والطائر السجين

(نخيل مطران)

ولي ابن عم بالغ^١ أربعاً من عمرة أودونها شهراً
 طاق المحيا شعرة مذهب^٢ وثغرة كنز حوى^٣ جوهراً
 يمتال كالجندى مستكبراً وما حب الطفل مستكبراً
 قالت له الموضع يوماً وقد (حسن) سيرا حق ان تؤجراً
 هيا تترجذتك الآن يا بُنى فالبس ثوبك (لا) فخرأ
 فراح مثل الطير يعد^٤ إلى عُفته جذل^٥ أن مستبشراً
 ومز في الدار يطير لهم قد اودعوه قفصاً مقفراً
 وكان فيه صامتاً متوحشاً كما يكون الخرمستاسراً
 ففتح الباب له مسرعاً وقال احسنت فخير أقرى

أراك مشتاقاً إلى جدّة
 تزورها فاذهب وعد مبكراً

(١) أى (شتم) - (٢) فرحان - والجندل: (الفرج) -

القرن الثالث عشر

في رثاء ابنة صغيرة

(١) السيد محسن بن عبد الكريم (الصنغاني)

كنت اخشى عليك يا قرة العين من الشمس اومن الانواء (٢)
 واخاف الاذي من الناس ان حانت وفاتي وانت في الاحياء
 عجبا للفواد لم يتصدع حين انت من شدة البرحاج (٣)
 عجبا لي كيف استقر فوادى من سماع الانين في احتشائي (٤)
 قطفت زهراتي التي كنت انسى حين اشتهها جميع عنائي
 قطفت زهراتي التي هي انسى وحياتي في بكرتي ومسائي
 قطفت بالمهمات ربحانة القلب التي ربحها دواء لدائي
 واذا ما سمعت منطقها الخلو وتبدل دالها بالياء
 فكافي سمعت نغمة داود ودب الرحيق في اعضائي (٥)
 غير اني اثبت ما بي من الخزن عليهما الى يد يع السماء
 راجيا من نواله الجحيم بيت الجسد في الخلد ان يكون جزائي

(١) المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ (٢) جمع فواد (٣) اي قربت (٤) لم يتشقق (٥) حين تاهت
 من شدة رقة الموت عليها (٦) في جوفى ويطني (٧) اي شمرت بالشوة والظرب في
 جسي - (٨) في الجنة -

فله الحمد والثناء على ما قد قضاة من نعمة وبلاء
 حمد مسترجع^(١) وإن مسه السوء وراض باخذة والعطاء
 وبكائي على المصاب حزني رحمة في جبلة الضعفاء
 علم الله كونها ففقا عنها . وكان الرحيم بالرحماء

دع الدنيا

(للسيد أحمد بن محمد الصعدي^(٢))

دع الدنيا فليس لها دوام وما فيها سوى التقوى حرام
 وغاية كل من فيها جميعا وإن طال الطويل بها الحرام
 وقد قضيت عمر^(٣) في غرور وله وفيه منقصة وذام^(٤)
 ابن^(٥) لي أين أرباب المعالي وأهل المجد والقوم الكرام
 ملوك الأرض قل لي أين صاروا أهيل^(٦) على رؤسهم الرفقام^(٧)
 أترجو أن تعيش وقد تولت بك الأيام وأنصرم المرام
 تيقظ^(٨) تلج عن سنة التفاضي ولا تشتغل نومك والطعام

(١) استرجع أي قال أنا لله وأنا إليه راجعون . (٢) توفي شهيداً في سنة ١٢٢١ هـ في مكة
 في جبل السراة أصابته مصابة كان فيها أرهاق وروح له الأدب الفصيح والسيرة
 المطابقة - (٣) عيب وعار (٤) أذكرني (٥) الأهانة : انصب (٦) الرفقام
 التراب (٧) التفاضي : التفاؤل -

وللعالم الشريف فكن خدينا^(١) فان العلم للعلياء سنام^(٢)
وان العلم يشفي كل داء اذا انصفت نفسك والسلام

الدهر وحوادثها

(السيد محمد بن يوسف العنماي)

بلينا يا كدار اليا الى وصفوها وحر علينا بوسها ونعيمها
ولم نبذل بالحالين الا اكي تسمى محاسن اخلاق الرجال ولومها
فرحنا بجمل الله لم يكسر عمرنا ولا يغيرنا احسا بنا ما يضيئها
هي النفس ان لم تضرر عنما جاحها تترك فراغ الخسف فالحرص خيمها^(٣)
على انها الايام قد غاضت مشوها وغار الندى فيها وغاب كرمها
المرانا في زمان قد اوحشت ربوع العلافيه ومات مقيمها^(٤)
واضحت ديار الجود قفرا بلاقعا معطلة لم يبق الا رسومها
فيا ليت شعري هل يعود انيسها اليها ويحيى بعد موت رميمها^(٥)
ويا طالما اخلنا سرابا بقيقه شرايا فعدنا بالنفوس نلومها

(١) خدين: قدين وصاحب (٢) اي العلماء من جميع المعالي (٣) توفي سنة ١٢٢٣ هـ

من كبار الفضلاء نعم المحاضر كثير المحفوظات في الاشارة والاختصار (٤) اي ما يعيها

(٥) ان لم تصرف (٦) الخيم بالكسر: الطبيعة والعادة (٧) غاضت الماء اذا ذهب و

غاب وكذلك غار (٨) اي صارت خاية من اهلها (٩) جمع بلقعة: ارض قفر لا ماء فيها ولا نبات (١٠) الرميم: البالي (١١) مقتبس من كلام الله تعالى بكَوْابٍ بَقِيَّةٍ فَبُذِّلَ الظَّنُّ

وشمنا بروقا للسماح نكلمنا^(٣) ظتنا لهما ريا مجلت غيومها^(٣)
وهبت رياح النجح^(٤) وهنا فعزدا^(٤) رجونا نسما هب منها سموها^(٥)
نفسك باعدها عن الضيم لها^(٦) ذمارك فانظر اى مرعى تسيمها^(٦)

القرن الثاني عشر

من قصيدة لسعيد بن على آل النخعي^(٨)

سهم الدهر باللقا والتداق^(٩) وغدا السور من حظوظي داني^(٩)
ولقد حزت من بلوغ مرامي^(٩) ولذيذ العنا ونبيل اكلامي^(٩)
ما به القلب مستزيد سرورا^(٩) ويزيل الضنا عن الجمثان^(٩)
ان ثقت ورقا على خضن بان^(٩) هيمتي^(٩) وحسرت اشجاني^(٩)
تشتكي حرقه الجوى^(٩) والثنائي^(٩) فكان الذي شجها شجاني^(٩)

الصبي

لسيد سليمان الحموي^(١٥)

قد نشر الشوق لواء الصباح وجرد الانق مئون الصفا

(١) نظرنا (٢) الرى: السقى (٣) جم غيم وهو السحاب (٤) الوهن: الضعف
(٥) الریح الحارة الشديدة (٦) هوكل ما يعيب المرء (٧) ذمار الرجل (حرية)
(٨) رى فى اى مرعى يتركها ترعى (٩) توفى بقتل طينته فى اواخره (١٠) اجر ودفن فى
اسكندرية (١١) قرايب (١٢) الضنا الضنفت والجمثان الجسم (١٣) جعلت حائرا (١٤) جمع
شبح وهو الهم (١٥) شدّة الشوق والثنائى المتبادل (١٦) هو ابن لوزانته ابن عبد الله
الحوى الدمشقى توفى سنة ١١٢٠ هـ ودفن بترربة الباب الصغير (دمشق) -

وعطر الأرجاء نشر الصبا^(١)
والروض حياة الحياة^(٢) سحرة
ومالت القصب تشاوي به^(٣)
وقد أفاض النور عن فجهه^(٤)
من بعد ما غطي بأكمامه^(٥)
والطير قد وافى على منبر
فاشرب لا تصغ لمن قد لحا^(٦)
فانبتت كل ذوات الجناح
فانبتت منه ثغور الأقاح^(٧)
كأنها تسقى بماء وراش^(٨)
نقابيه والسر منه أباح
خدا وداه من خشية الأفقا
مناد يا حي على الاصطباح
فما على أهل التصابي جناح^(٩)

حلل المحاسن

(بعد الرحمن الموصلي^(١٠))

سأبوا الغصون موطئا وقد دا^(١١)
طعنوا القلوب بما لا تشي^(١٢) وزنه
فتنوا الوري بلوا حظ وتجاوزوا^(١٣)
تركوا الحلى شمامة واستبدلوا
فغدوا بها مستبدلين إلى النجى
فما يشفق طارفا وتليد

(١) الأطراف (٢) الشذى (٣) جمع الخوان : زهرة صفراء طيبة الرائحة (٤) جمع نشوان
سكون (٥) خمر (٦) أزال راء مفردة كمر : غلاف الزهرة (٧) لام (٨) أى لا يخرج
على الشاق والمفرهين (٩) هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن الشافعي المديني اللدني
الصوفي توفي سنة ١١٠ هـ (١٠) العطف : الميل (١١) تقافى (١٢) قوموا (١٣) نواظر -

قطروا الى الجوزاء دون محلمهم فعدوا على هام السماء قعودا^(١)
من كل من جعل لدجى نورهاله والبدر وجهه وانصباح الجيدا

شئون شتى (له ايضا)

تبارك منشئ الخلق من صلب آدم خرويا فذو فقر صمان وذو جدي^(٢)
فهذا نارا الايسار ابرد عيشه وهذا ابنا والفقرا حشانة تكوى
وهذا تראה فى المساجد راكعا وهذا يعانى الله فى سائر القروا^(٣)
وهذا لد رسول العلم اجمع طابا وهذا يرقم الله فى الرضف الزوا^(٤)
شئون قضاه الله قد ما على الورى وآدم لم يخلق هذا ولا غيره

فى وصف الروض

(لعبد الرحمن بن ابراهيم الحنفى الذى شتى^(٥))

بهمت مقلة الرياض نسائم وثارت عبيد تلك الكماثم
وتشتت معاطف الدوح لما^(٦) قلدها عقدا لنهور النسمائم
وشدت فوقها سواجم ورق فاهاجت بلحنها كل هائم
فوقها الغدليب قامم خطيبا يتهاذى ما بين خضر الجمائم

(١) جمع هامة :- اعلى الراس (٢) ذيل (٣) عطاء (٤) حانة : دكان الخمر
جمعها حوانيت (٥) الكبير (٦) الشهيديا بن عبد الرزاق توفى ١١٣٨ هـ (٧) راحة
طيبة (٨) تمايلت (٩) الشجرة العظيمة - (١٠) ترنمت -

وتغور الأناح قد بسمت من^(١) القِطْ الطل جفنه وهو ناظم
وخرير^(٢) المياه غنى فخلنا حوله طائر المسرة^(٣) حاتم

الربيع

(لا ين حمزة الخنثى الدمشقي^(٤))

قد دعانا الى الربا الطوب^(٥) فاجبناه حسيما يحب
واستبقنا والشوق يجذبنا كان اشواقنا لنا منجب^(٦)
وشملنا والخطوط تسعدنا مجتمعت سلك عقدنا اكدب
فخللنا منها بهر تبسم^(٧) هو للزائر من منتخب
قد حبانا الربيع مقبلا بمزاياة والمسنى نخب
موكب الزهر في حدائقه منتزعة بالعيون منتهب
لشوقنا حسنه ومنظره يسرنا حيث نازنه الخصب
ولا نسكاب المياه حسن حد يرقص عند استماع الحبيب^(٨)
اخضب ربيع المنى وطاب به العيش لنا واستقرنا الطرب
فعاد الموجد مد نفطربا^(٩) وهكذا مد نف الهوى طرب
ومن يكن بالغرام محمنا لا غرو بالشوق قلبه يحب^(١٠)

(١) الندى (٢) صوت انصباب المياه (٣) الحوم : الدوران حول الماء (٤) هو السيد
عبد الكريم بن السيد محمد الحسيني تقيب السادة الاشراف بدمشق توفي سنة ١١٤٥ هـ
(٥) جم روبة : المرئى من الارض (٦) جم نجيب وهو السريع من المطايا -
(٧) حيث يفتق الناس زمن الربيع (٨) جم جباب الماء (٩) الذي اضناه الشوق.
(١٠) ينبغى ويلقى -

القرن الحادى عشر

طلب الشفاعة برسول الله صلى الله عليه وسلم

(تاج الدين بن احمد المكي^(١))

لذبته في جميع النوب ^(٢)	وانتم نجيب الرجاء واحد ب
وادعه ان مسك الضوال الذي	عجزت عنه الاطباء طلب
قائلاً يا رحمة الله ويا	كاشف الغم المجلى للرب
يا رسول الله يا من خصه	محبتيه ^(٣) بركى النسب
انا يا خير الورى مستشفع	يك عند الله فاشفع نجيب
في شفا دائي وامراضى التى	او هنت عظمى ^(٤) او هنت غضبى
لا تحيب ابنى يا سيدى	لذ نوبى ولسوء الاداب
فانا عبد الله ميسر ^(٥) مذب	مستقيل ^(٦) عثرتى فاستجب
ولك الحلم الذى تياره	لم تكدره ذنوب المذنب
وصلاة الله مع تسليمه	ابدا فى سبب معقب ^(٧)
يستهلان على سوحك ما ^(٨)	عقب الصبر ظلام المغرب

(١) توفي سنة ١٠٤٤ هـ ودفن بالمعلى بن جهم نائبة وهي المصيبة (٢) انا من يتيم انا
 -: اجلس الابل (٣) اجتباء: اختاره واصطفاه (٤) او هنت: اذنت - اذنت -
 (٥) طالب العفو والعثرة: الزلة - (٦) متواصلا متلازما (٧) اى ينزلان

وعلى آت والصحابا إلى أسود دين الهدى بالقضب^(١)

ليلة حزينة

راشيد حسن بن محمد البوريني الشامي^(٢)

وحقك لو شاهدني بليل ولى في طوله حزن طويل
وكنى كفت غدت سندا لحدى واخرى فوق صدري لا تحول
وقد اجريت من دمي دموعا غزا اذا دون مجراها السيول
وقد شلقت جفوني في مجنوم تزول الراسيات ولا تزول
وقد افنى النول^(٣) دمي ولحي فدا الى غير افكار تجول
لكن بكيت لا ابكيت حزنا لحال ليس يرضاها الخليل

وله في ليلة اخرى

بمحقك يا مجنم لا تنسني وذكركم بما الى يدس الدجى
فانت سيدى اذا ما سرت شمول^(٤) اكرى في عيون الورى
وقل ايها البدر هل ترجمن عجا القراط النول اختفى
يذاى مجنم الدجى باكيا رعى الله عيشا مضى بالحمى
لمن نشتكى ما باحسانه وانت الطبيب وانت الدوا

(١) القضب جمع القضيبي وهو السيف (٢) توفي سنة ١٢٢٠ هـ (٣) الجبال المر تقه
الضعف (٤) شدة النوم -

اذالم تكن مشتكى حزنه فليس في الوري مشتكى

فراق الاحبة

(القاضي جمال الدين بن محمد المكي)

سلام على الدار التي قد تباعدت سلام على الدار التي قد تباعدت
يعز علينا ان تشط بنا النوى يعز علينا ان تشط بنا النوى
اذ انسمت من بجانب الرمل نحة اذ انسمت من بجانب الرمل نحة
تذكر لكم والدمع يستمر مقلتي تذكر لكم والدمع يستمر مقلتي
فقلت ولي من لا يجع الوجد شارة فقلت ولي من لا يجع الوجد شارة
الا هل يعيد الدهر ايامنا التي الا هل يعيد الدهر ايامنا التي

ان حياتي لعجب

(الشيخ حسن زيني الدين الشهيد الشافعي العاملي^(٩))

البهظني حمل النصب البهظني حمل النصب
اذ هي حالات النوى اذ هي حالات النوى
لا تعجبوا من سقمي لا تعجبوا من سقمي
عاند في الدهر فيما عاند في الدهر فيما

(١) اي الدموع سائلة (٢) تبعد بنا (٣) العرا والشيخ نباتا بربى طيب الريحانة
(٤) اسم مقام (٥) لا يجع الوجد حرقلة (٦) انتفخ العبداء (٧) شارة الحب -
(٨) يعيد رو توفي سنة هـ (٩) اثنى (١٠) اثنى (١١) اثنى

وما يبقاء المشرع في بحر هوم و كرب
 لله اشكون منا في طر في الخير نصب
 فليست اغد و طابا لا و يعي^(١)ني الطلب
 لو كنت ادرى علة توجب هذا و سبب
 كأنه يحسبني في سلك اصحاب الكذب
 اخطات يا دهر فلا بلغت في الدنيا الرب
 كم تالف الغد و لا تخاف سوء المنقلب
 غادرتني مطرعا بين الرزاي^(٢)ا و النوب
 من بعد ما البستني ثوب عناء و و صب
 في غربة صم^(٣)اء ان دعوت فيها الما جب
 و حاكم الوجد على جميل صبري قد غلب
 و هو لم الشوق له قلبي المعنى قد و جب
 ففي فوادى حرقة منها الحشا قد التهب
 و كل احبابي قد او دعتهم وسط الترب
 فلا يلمني لائم ان سال دمي و انسكب

(١) يعجزني (٢) جمع رزية وهي المصيبة (٣) اي حيث لا داعي ولا
 حبيب (٤) اي في عناء و شدة -

واليوم نائي اجلى من لوعتي قد اقترب
اذ بان عني وطني وعيّل صبري وانسلب
ولم يدع لي الدهر من راحلتي سوى القتب^(٢)
لم ترض يا دهرى بما صرفك عني قد نهب
لم يبق عندي فضة انفقها ولا ذهب
واسترجع الصفو الذي من قبل قد كان ذهب

جور الاحبة

(السيد نور الدين على الشافعي العاملي^(٣))

يا من مضوا البوادى عند ما رحلوا من بعد ما في سواد القلب قد نزلوا
جاروا على محبتي ظلما بلا سبب فليت شعري الى من في الهوى عدلوا
واطلقوا عبرتي من بعد بعدهم والعين اجفانها بالسهد قد كحلوا
يا من تعذب من تسويفهم كبدى^(٤) ما آن يوما لقطع الجبل ان تضلوا
جأدا وعلى غير ناي اوصل متصلا وفي الزمان علينا حراة بخلوا
كيف السبيل الى من في هواه مضى عمرى وما صدني عن ذكره شغل
واحيرتي ضاع ما اوليت من نر^(٥) اذ خاب في وصل من هو احم الاهل
في اى شوع دماء العاشقين غدت هدى وليس لهم تار اذا قتلوا

(١) ازداد وانتهى (٢) راحلة صغيرة (٣) هو ابن ابى الحسن الحسينى توفى

سنة ١٠٦٨ هـ (٤) السهر (٥) مطل -

القرن العاشر

غناء الحبيب

((أبو عبد الله محمد بن علي السودي))^(١)

لقد غنى الحبيب لكل حب فاين الراقصون على الغناء
اليشد ومن تحب وانت قاس وترضى بالقساوة والعناء
اذا ما كنت صبا مستهما ما فمل طربا كفضن في هواء
وقل للعاذلين دعوا ملاهي فان العذل عندى كالهباء^(٢)
افى اهل اللوا وعريب نجد اطيعكم وقد سكنوا حشائي
معاذ الله ان اصغى اليكم^(٣) نعم القى ملاكم ورائي

الوصايا النافعة

((عبد الله بن عمر الفقيه))^(٤)

زم الركاب وحلها من عقلها^(٥) ودع المطايا تترعى في سبلها
والبعد عن الاوطان في طلب^(٦) واترك ديار الذل عندك وحلها
لا ترض من دون الجحيم بمنزل وترقى من طل لطائل وبها

(١) هو من اهل التصوف وكان يكتب اشعاره بالفصحى فوق الجدران توفى بتغز (٢٠٠)
سنة ٩٣٢ هـ (٢) الذرات الطائرة المنتشرة في الهواء (٣) اى استمع اليكم -
(٤) فى اواخر عمره اقام بعدن ودلى بها مشيخة التدريس توفى سنة ٩٤٢ هـ -
(٥) حش - (٦) الرباط -

لا ترجعن الفقهه^(١) مثل التي
انظرا الى الله الكريم ولذبه
واجهد على الخيرات تحفظ^(٢) بخيرها
واذا بليت بشدة فاثبت لها
نظرا الى ان المقدر كائن
عود لسانك كل قول طيب
والنصب لكسب المال كي تكفي به
بالمال يصفو الدين والدينامعا
فانهض له ودع الكسالة انها
واحذر كلام عصا^(٣) من عجزها
مستجمر في تفضيله بادلته
فالفقير كاد يكون كفرا في الوري
اما الذي ينوي للحلال لكي يمين
من غير ما حرص وغير كثر

نقضت وحلت بعد عزم غزلها^(٤)
واقصده في جل الامور وقلها^(٥)
واحذر يفوتك فرصها وانفها
حتى ترى مستبشرا بمحلها
فعلام يجزع يا فتى من اجلها
فالقول من عقل الرجال وبها^(٦)
منن اللئام في الاحتياج لبذلها
والمال في ايدي الرجال اكفها
بئس الضجيع فلا تنم في ظلها^(٧)
رضيت لباسا لا تقار وذلها
جهلت حقائق شرطها في نفلها
قد قال ذلك فيه خاتم رسالها
عن وجهه ولكي يمين بفضلها
فتوايه متعين فاقصد لها

(١) الرجعة الى الخلف (٢) مقتبس من قوله تعالى: ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من قوة^{بعد} انكاثا. (٣) اي في عظيمها واحتيرها (٤) لقط (٥) شرفها. (٦) (٧) شريك والرفيق هنا «جماعة» -

ابیات الفرج

(عبد العزیز الزمری المکی^(۱))

قد تو الى الكرب واشتد الحراج	يا رسول الله عجل بالفرج
سعة ان ضاق بي كل نهيم	يا رسول الله في جاهك لي
بك في خطب دجا الا انبلج ^(۲)	قسما بالله ما اذا امرؤ
كل لفظ في معانيك اندرج	كل وصف في معاليد انطوى
عند بيت فاخر منه خرج	بضيا السودد والفخر انتهى
عراق الا هفا طيب لادرج ^(۳)	طيب الاعراق ما فاح له
من راي حسن فحيا ابتهم	حسن الخلق جميل مشرق
خلت من الكلاءه الصبر انبلج ^(۴)	انبلج ان لاح في جنم الدجى
يك فحاشا غليظ القلب فترج ^(۵)	وسعت اخلاقه الخلق فلم
ليلة الاسرى فضلى وعراج	قدمته الرسل في موقفها
قاب قوسين وفي الانوار رج ^(۶)	وارتقى السبع السموات الى
يوم ياتي الناس فيه بالبحر	وجبه حجتنا البيضاء في

(۱) كان من اعيان مكة علما وادبا ولد سنة ۹۰۴ هـ وتوفي سنة ۹۷۴ هـ

(۲) دجا: اظلم . وانبلج: انكشف واشرق (۳) فاح وانتشر ولا برج: نوع

من الطيب (۴) جميل الوجه (۵) لمعانه (۶) اي فظ قاسى القلب (٤) دخل -

عظم الكرب ولكن نرتجى
قد توصلنا الى الله به
برسول الله يا تينا الفرج
ولجأ كل ملوك^(٢) ولسج^(٣)
لبنيه فاستجبنا ما انتقم

في الورد

(عبد المعطى بن الشيم حسن المكي ثم الحضري^(٣))

الورد سلطان الزهور
فلونه المحمر ينسب
وما سواة الحاشية
حسن خد الغانية
يهدى اليك الف اليه
واذا تضوع تشرة
وله في شجرة

ومشوقة هيفاء ولدن قوامها^(١)
اذا أصبحت امست تحذ سنانها
من البيض تزدى بالمسقة السمن
لفنق درع الليل من طلعة البدن
فصار نهارا ايضا ساظم البخر
ومن غير اجفان مدامها تخر

وجلبا بها يحكى لجينا بياضه
واحتشأ وهازرت على لهبها

(١) بتخفيف الهمز، لا ذ (٢) تعلق به (٣) ولد بجمكة سنة ٩٢٥ هـ ونشأ بها ثم دخل الهند واقام بها وتوفي باحمد آباد سنة ٩٨٩ هـ (٢) اى متماثل قد هما --

القرن الثامن

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

(شهاب الدين المنصوري^(١))

به هدى الله اقواما اعز لهم
 قومه اذا ذكروه استعبر وارهبوا
 اعطاهم من رياح النصر مائة^(٢)
 لا يعرفون عربيا اذ غدا اسدا
 فيا لها من عوال في المعامع كم
 ومن مواضع قد استحلوا مواضعها
 سموها افضل مخلوق سمي وبه
 ايوان كسرى تردى يوم مولده
 وجاءت الجن والكهان هائفة
 قالوا وجدنا السماء الآن قد ملئت
 ما ذاك الا لاهما كان عن قديم
 دنيا اذل به الاوثان^(٣) وانصبا
 وان دعوا للطعان استبشر رغبنا
 كانهم في ظهور الخيل بنت^(٤) نيا
 الا العوال والهندية القضا
 حازت من السبق في رلحهم قصبا
 كانهم قد جنوا من خربها الضربا^(٥)
 نالوا الهدى في القى والفصل في الادبا
 واخبر النور من نيرانه اللهبيا
 لما راوا مظهرين الليل والحربا^(٦)
 آفاقها حرسا فملووعة شهيا^(٧)
 فمالنا ولكم ان نعلم السببا

(١) هو احمد بن محمد السلمي من ذرية العباس بن مراد اس الصحابي ولد سنة ٩٩٨
 سنة ٩٩٩ هـ بالمنصورة ومات سنة ١٠٠٠ هـ (٢) جمع وثق (٣) اي دمنت عيونهم (٤) اي
 مائلة (٥) هذا الصراع للبوصيري (٦) مكان يبيت به الاسد (٧) جمع معمة
 وهي المعركة (٨) الحسل (٩) الهلاك (١٠) مقتبس من قوله تعالى وانا لمشتا
 السماء فخرجنا ناهما ملئت خوسا شديدا وشهبيا

فَعِنْدَهَا قَامَتِ الْكُهَّانُ وَأَنْصَبُوا
 قَالُوا الْقَدِ ابْرَزِ الْبَارِي ذَخِيرَتَهُ
 فَمَنْ يَتَابِعُهُ يَا مَنْ كُلُّ حَادِثَةٍ
 يَا سَيِّدَا قَدْ رَفَى السَّيَمُ الْعَبَاقُ إِلَى
 شَاهِدِ الْحَقِّ فَاسْتَغْنَى بِرُؤْيِيهِ
 ارْجُو شِفَاعَتَكَ الْعَظِيمَى إِذَا زُفِرَتْ
 يَا رَبِّ عَبْدُكَ يَرْجُو مِنْكَ مَغْفِرَةً
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ
 مَكْلَاحَ وَجْهِ صَبَاحٍ مِنْ تِلْكَ دَجَى

على المنابر في أقوامهم خطيباً
 وهو النبي الذي قد كان مرقباً^(١)
 ومن يباينه يلق الذل العظيماً
 أن مجاوز الرسل والاملاك نجباً
 عن كل شيء فزال الرسول والآرِبَا
 لظي وصالت على أصحابها غضباً
 فاعطه من رحيب العفو ما طلباً^(٢)
 وصحبه الأتقياء السادة النجباء
 ورنحت^(٣) عنذ بان البان يهيم صباً^(٤)

وله في السكوت

إِذَا سَبَّ عَرَضِي نَاقَصَ الْعَقْلُ جَاهِلُ
 الْمُرْتَانَ اللَّيْثُ لَيْسَ يُضَيِّرُ
 فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا السَّكُوتُ جَوَابُ
 إِذَا نَحْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ كَلَابُ

وله في طلب الرزق

لَا أَطْلُبُ الرِّزْقَ بِشَعْرٍ وَلَوْ
 كَيْفَ وَعَلَى أَنْ لِي سَيِّدَا
 كُنْتُ عَلَى جَبْدَةٍ أَقْدَمُهُ
 يَرْزُقُنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ

(١) مشتق (٢) ويسمى (٣) أنه (٤) هو القناع والستر (٥) أي إمالة الرأس
 فروع البان والبان شجر فروع في غاية الدين والمغومة وهذا المصراع من
 البردة للبوصيري (٦) شتم -

وقال أيضا

اني امرأ جارية على عادة ما لوفة طبعي بها قاتل
ان يمنم الله تعالى فلا معطوان يعط فلا نعم

وله محاوراة مع ابليس

وليلة بت بها والكرى في مقلتي اذ ياله تسحب^(١)
اذ جاءني ابليسها عارضا على انواعها يخدب
فقال لي هل لك في عادة^(٢) في وجنتها^(٣) الصبيم والكوكب
فقلت لا قال ولا شاذ^(٤) يرفو بطرف بالهوى يلعب
فقلت لا قال ولا قهوة يكسوك كاس الملك اذ تشرب^(٥)
فقلت لا قال ولا كبشة خضراء والعيش بها طيب
فقلت لا قال ولا مطرب اذ اشدا عندا لصفا يطرب
فقلت لا قال فند معرضا عنى فانت الحجر المتعب

التفاضل والفخر

(سعد الدين يري)^(٦)

ذهب الى كان التفاضل بينهم بالحلم والافضل المعروف

(١) يجردهم فتاة حسنة من الوجنة عظم الخد ويراد بها الخد نفسه (٢) غزال
(٣) اي ينظر يقين بالقلب والعقول ويسلبها (٤) سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله
الذي يسمى الديري الخفي ولي قضاء القضاة فارفيه بالسيرة الاكفنة به من رددع
الاصلاء والاكابرة واقامة الحق فيهم مات في ربيع الاول سنة ٥٦٤ هـ -

يتبعثون^(١) متاعب الاعانة المظالم^(٢) ولا غائة الملهوف^(٣)
 وآتى الذين الفخر فيهم منهم^(٤) للسائلين وظلم كل ضعيف
 فتراهم يترددون مع الهوى قد اعرضوا عن اثر التكليف
 ما بين جبار وباعث فتنة وما حل بخلاعه مشغوف^(٥)
 والمستقيم على الطريقة نادر ما ان ترا لا بين جمع الوف
 فاسلم بدنيك لا تقل لا بد لي منهم لدفع كربة وخوف
 واضرع لربك لا تكن مستبد ذا ضنة^(٦) وفضاطة برؤوف

فهو الذي تجرأ الامور بحكمه

في سائر التدبير والتصرف

قال ابن حجر العسقلاني^(٧)

ثلاث من الدنيا اذا هممت لشخص فلن ينجني من الضر والضير
 غنى عن بنينا والسلامة منهم وصحة جسم ثم خاتمة الخير

(١) يتحملون (٢) المضطر الحزين (٣) مخادع (٤) شائق وحريص بالمكرو
 الخداع (٥) ذا بخل - والفضاطة الشدة والقساوة (٦) هو الحافظ شهما
 الدين احمد بن علي الكنا في العسقلاني الاصل المتوفى سنة ٥٢٢ هـ المدفون
 بالقرافة -

القرن الثامن

في الحكم من الأمية

(خليل بن إيبك الصفدي^(١))

الجَدَّ في الجَدِّ والحرمان في الكسل
فالنَّصْبُ يُصْبِ عن قُرْبَايَةِ الأَمَلِ
وإصْبِرْ على كلِّ ما يأتِي الزَّمانُ بِهِ
صَبْرُ الحَسَامِ أَبْقَى النَّاسِ البَطْلِ
وإستشعرِ الحَلَمَ في كلِّ الأُمُورِ
تَسْرُعُ بِبَادِرَةِ يَوْمٍ إلى رَجُلٍ
وإنْ بُلِيتَ بِشَخْصٍ لِإِخْلَاقِهِ^(٢)
فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلْ
وَلَا يَغْنِيكَ مَنْ يَبْدُو بِشَاشَتِهِ
مَنْهُ إِلَيْكَ فَإِنَّ السَّمَّ فِي الْعَسَلِ
وإنْ أَرَدْتَ نَجَاحًا أَوْ بُلُوغَ مَنَى
فَاكْتُمْ أُمُورَكَ عَنْ حَافٍ وَتَتَعَلَّ

في الحماسة والفخر

(لصفي الدين الحلي^(٣))

سَلِ الرِّمَاحَ العَوَالِي عَن مَّعَالِنَا
وَإِسْتَشْهِدِ البَيْضَ هَلْ خَابَ الرِّجَافِينَا
لَقَدْ سَعَيْنَا فَلَمْ تَضَعِفْ غَزَائِمُنَا
عَمَّا نَزَّوْمٌ وَكَأَخَابِتِ مَسَاعِينَا

(١) هو صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي من أشهر أدباء القرن الثامن ولد بصفد سنة ٦٩٤ هـ وتوفي بدمشق سنة ٧٤٠ هـ (٢) الجَدَّ بِالْفَتْحِ الحِطُّ وَالرِّزْقُ وَالْعَطِيَّةُ وَالْجِدُّ بِالْكَسْرِ الْاجْتِمَاعُ (٣) الحَمَامُ: السَّيْفُ (٤) هو المَخَارِبُ الَّذِي عَلَيْهِ دَرَجٌ مِنْ حُرْمَةٍ (٥) البَادِرَةُ: مَا يَبْدُو مِنْكَ فِي حَدِّكَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ (٦) الخُلَاقُ الضَّيِّبُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَزَادُ هُنَا الضَّيِّبُ مِنَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ (٧) هو عبيد العزيز بن مرياس بن علي الشهير

قوم اذا استخضمو كانوا فرقة^(١) يومًا وان حكموا كانوا موازينًا^(٢)
 اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة^(٣) وان دعوا قالت الايام امينا
 انا القوم ابت اخلاقنا شرفا ان نبتهى بالاذى من لئس^(٤) لؤسنا
 بنض صناعنا سود وقالنا^(٥) خضر عرا بعا حرموا ضينا
 لا يظهر العجز منا دون نيل مني ولورايانا المنايا في اماننا^(٦)

من شعر في الاخلاق

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطا ولا ينال العلى من قدم الحدرا^(١)
 ومن اراد العلى عفا بلا تعب قضى ولم يقض من ادركها الوطرا
 لا يدلل الشهد من نخل يمنعه^(٢) لا يجتنى النعم من لم يحل الصبرا
 لا يبلغ السؤل الا بعد مولا^(٣) ولا تتم المنى الا لمن صبرا
 واحزم الناس من لوما من ظبا لا يقربا لور حتى يعرا الصبرا^(٤)
 واغزر الناس عقلا من اذا نظر عيناها امرافلا بالفاير معتبرا

(البقية م ٣) بصنى الدين احد الادياء المجيدين فى النظم والتثريد وانه ثلاث
 مجلدات ولد فى ربيع الاخر سنة ١٢٠٥ ووفى سنة ١٢٨٠ (٨) البصن: السيوف البارقة -
 (هو) (مثنى) هذه الصفحة (١) اى اتخذوا الخصام (٢) فراغت جمع فرعون - و
 المراد هنا الجبايرة (٣) اى عد ولازم) يعنى ان الناس يصدون دعواهم - ج
 (٤) جمع صنيعه وهى الاحسان (٥) المراد ايام حروبنا سود على الاعلاء (٦) جمع مرابح
 (٨) السيوف الماضية (٩) جمع منية وهى الموت (١٠) جمع أمنية وهى ما يتمناه
 الانسان يريد انهم شعبان لا يردتهم عن قصدهم وقوف الموت فى طريقهم -

من دبر العيش بالأرءاء^(١) له صفوا وجاء إليه الخطب^(٢) صمت
يهون بالرأى ما يجري القضاء^(٣) من أخطأ الرأى لا يستند القدا^(٤)
لا يحسن الحلم إلا في مواضعه ولا يليق الندى إلا لن شكرا
ولا ينال العلى إلا فتي شفتا خصاله فاطاع الدهر ما أمرا

ساعة البين

راحد بن علي الأنصاري^(٥)

وقفت والركب قد زمت كبائه ولنفس من الأيام تقطيع
وقد تمايل فحوى الورداع وهل للراحل القلب صد الركب^(٦) ديع
اشم منه كما هو لذيروني ربحانة في شذاه الطيب^(٧) جوع
تهفو فاذ عر خوقا من تقلصها ان الشيق بسوء الظن^(٨) عولع
هل عند من قد دعا بالبين^(٩) ان الردى منه حرائي وسموع
اشيع القلب عن رغم على وما بقاع جسم له للقب تشيع^(١٠)

أبقيّة (٢٩)، (١١) امتحني: ركب (١٢) الحذر: الخوف (١٣) وطر: عأب (١٤) يعني ان النح
يمنع غسله من ان يوحّد (١٥) مولمة: موجبة (١٦) يعني أكثر الناس تبصروا في عواقب الأمور
من لومات من عطش لا يقرب المكان الذي يوحّد منه الماء حتى يعرف (١٧) الصدري أي يرجع
رأى أي أكثرهم عقلا (هو عشر هذه الصفحة) (١٨) أي من رتب امرؤ ميسرة بول تدبر وتلكر
٢٩ الصفوة الخالي من المكدرات (٣٠) لا ينسب الذنب إلى النصف ٦ والقدر (٣١) هو البرجعة
احمد بن علي بن محمد المعروف بابن خاتمة الأنصاري المتوفى بعد سنة ٤٠٠ (د) النوري: الفراق
(٣٢) الشذاه: الرائحة الطيبة (٣٣) (تشيق: الخائف) (الذئور: حور)

أُرَى وَشَاتِي أَنِي لَسْتُ مَفْقَرًا لِمَا جَرَى وَصِيمِ الْقَلْبِ مَحْدُوعٌ
الوجد طبع وسلواني مصانعة هيئات يشكّل مصنوع ومطبوّع
إن الجدي لا ذامزید فی خلق^(٣) تبين الناس إن الثوب هراقع
من شعرة إلى الوزير لسان الدين

يا من حصلت على الكمال لم أرَ عيناى منه من الجمال للرائع
قمر يروق وفي عطا في برده^(٢) ماشئت من كرم ومجد بارع
اشكو اليك من الزمان تحاملا في فضاء شمل لي بقربك جامع
هجم البعاد عليه ضنا باللقا^(٤) حتى تقلص مثل برق لامع
فلوانتي ذومذهب لشفاعتي ناديته يا مالكي يا شافعي

ورادى شبنانة

(ابن شبيب الفاسي)

رعى الله ورادى شبنانة^(٨) وتلك الغدا يا وتلك اليا لي
ومسر حنا بين خضر الغصون^(٩) وودق المياح وسم الزلال
وما تعانحت ادواحه^(١٠) ومكر عنا في المير الزلال

(١) جمع وارش (٢) مصدوع: منشق (٣) خلق: بلي (٤) أي في طي برده (٥) الفضا
التفريق والتبديد (٦) ضنا، مجلأ (٧) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن شعيب
الفاسي موطن المتوفى بتونس سنة ٢٢٩ هـ (٨) اسم بقعة قضى بها الشاعر أياما في
دعة ورفاهية مع صديقه (٩) جعفر بن صفوان التونسي وكانت من إقطاع
أبي جعفر هذا (١٠) تدفق المياح (١١) أي وشربنا الماء الصافي العذب -

نشاهد منها كعرض الحسام
ولله من در حصائنه^(٢)
وبلبله في ستور الفصون
واسحارة كيف رقت شذا
ولله ملك ابى جعفر^(٥)
تطارحنى بزموت الكنوز
وتبدلنى في شجون الحثيث
فالقط من فيه سحر البيان
اذا ما انتشت فوقه كالحوال
لأل وأحسن بها من لآل
كخود ترتف فوق الخجال^(٣)
وصبح النسيم بها في اعتدال
عميد الجلال حميد الخلال
وتسفر لى عن معالى المعال
وباطنه كل سحر حلال
محبيابه عن عرض النوال

شكوى الزمان

(الذى اوزارتين لسان الدين بن الخطيب^(٨))

بلادى التى عايطت مشموله الهوى
وجوى الذى ربي جناحي وكرو^(١٠)
تبّت بى لا عن جفوة وملا^(٩)
ولكنها الدنيا قليل متاعها
بألفها والعيش فينان مخضر^(٧)
فها انا ذا مالى جناح ولا ذكر^(٦)
ولا نسج الوصل الهنى بها هجر^(٥)
ولذّ الهادأيا تزور وتزور^(١١)

(١) اى فوق الماء (٢) الحصى (٣) فتاة جميلة (٤) فوق المنصات (٥) هجر ابو جعفر
بن صفوان التونسي من (صدق الشاعر (٦) جمع خلة وهى الخصلة (٧) احاد
مختلفة الفنون والمواضيع (٨) هو محمد بن عبد الله السلماى المولود فى ٢٥ رجب
عام ٤١٣ هـ المقول سنة ٤٤٤ هـ (٩) وارت الظل (١٠) الوكن العنق (١١) اى ابدأ
وتزور يعنى تنصرف -

فمن لي بقرب العهد منها ودونها
 ولله عينا من رآنا وللأسى
 وقد بددت دُرَّ الدموع يد النوى
 اقول لأطعاني وقد غالها السرى
 رويدك بعد العسر يسرى أن أبشرى
 ولله فينا سر غيب وريما
 وإن تخن الأيام لم تخن الهوى
 وإن عركت مني الخطوب مجربا
 فقد عجمت عودا أصليبا على الردى

مدى طال حتى يومه عندنا شهر
 ضرام^١ له في كل جانحة حجر
 والشوق أشتان يضيق لها الصدا
 وأنسها الحادي وأوحشها الزجر
 بانجاز وعد الله قد ذهب العسر^٢
 أتى النفع من حال أريد بها الضر^٣
 وإن يخذل الأتوم لم يخذل الصبر
 نقابا تساوى عند الحلو والمر^٤
 وعزما كما تمضي المهند^٥ البتر^٦

وله في الرثاء

نبئت على علم بغائلة الدهر
 ونزكن للدنيا اغترارا بعزها
 ونمطل بالعم الزمان سفاهة
 وتغرى بنا النفس المطامع والتهوى
 هو الدهر لا يبقى على حدثانه

ونعلم أن الخلق في قبضة القهر
 وحسبك من يرجو الوفاء من الغدر
 فيوم إلى يوم وشهر إلى شهر
 ونرفض ما سبق فيا ضيعة العمر
 جديد ولا ينفعك من حاد نكر^٧

(١) لهيب (٢) الجنب والضم (٣) أي أتبعها السير ليلا (٤) مشير إلى قوله تعالى (١) أن
 مع العسر يسرا (٥) السيوف الهندية القاطعة (٦) المصيبة الشديدة (٧) أي منكرو-

وبين الخطوب لطارقًا قاضٍ
المدبران المجد أقوت رُبوعه
ولاحت على وجهه العلاء كآبة

كفضل من اغتالته في رفعة القدر
وصوح من ادواحه كل محضو
فقطب من بعد الطلقة والبشر

ذم الدنيا

(لابن صفوان الملقب^(٥))

حديث (كأمانى في الحياة شجون
يميل إليها جاهل بغيرورها
وذو الحزم ينبوع عن جواب محالها
إليك صريع الأمان من تحت ناصم^(١٠)
يتأف عن الدنيا ودين باطلها^(١١)
وترفعها خفض تنعيمها اذى
إذا عاهدت خانت وإن هي اقسمت
يروقك منها مطعم من ذوائها
وتنحك الأقبال كفة حابل^(١٥)

(إن) رضاك شأن احفظك شئون^(٧)
فمنه اشتياق نحوه وأنين
ليقيه إذا شك عراه ليقين^(٩)
على نصحه سيما الشفيق تبقي^(٨)
فمراكبها بالمطعمين حزون^(١٢)
ومنهلها للواردين اجون^(١٣)
فلا ترج برايا اليمن يمين
وسرعان ما اثار الوفاء تخون^(١٤)
ومن مكرها في طي ذاك كهين

(١) المصائب النازلة ليل (٢) خلت وخربت (٣) يبس وجف (٤) عيس (٥) هو أحمد بن إبراهيم بن صفوان ولد بالقة سنة ٥٥٠ هـ وتوفي بها سنة ٦٢٠ هـ (٦) اغضبته -
(٧) عطية (٨) الاثر والعلامة (٩) تظهر (١٠) تباعد (١١) دان يدين أى اختار
دينا ومذهبها (١٢) ما لا يطعم من الدواب (١٣) ماء آجن أى ماء كدر لا يستاغ (١٤) أى
بعد الوفاء (١٥) أى الدنيا تعطيك النائم كما يلقى الصياد طعمة لصيده -

سفاة لعمر الله المحاضك الهوى^(١)
 ومن تصطفيه وهو يقطعك الهوى^(٢)
 ألا إنما الدنيا فلا تغتر ربها^(٣)
 يعم رداها الغر والخبث ذالدها^(٤)
 وتشمل بلواها نبيها وخاملا^(٥)
 أبناها الحماها الله كمرقنة لها^(٦)
 فلا ملك سام أقالت عتاة^(٧)
 لمن أنت بالبغضاء منه قيس^(٨)
 وتهدي له الاعتزاز وهو يمين^(٩)
 ولود الدواهي بالخلاع تدين^(١٠)
 ويلحق فيها بالكناس عرين^(١١)
 ويلقى مذل ضرها ومصون^(١٢)
 تعلم صم الصخر كيف تدين^(١٣)
 ولو انه للفرقدين خدين^(١٤)

القرن السابع

خلف الوعد

(محمد بن محمد الخنجر ج١)

واعدني وعداً أو قد خلفنا^(١)
 وحال عن عهدي ولم يبرعه^(٢)
 ما بالها لم تتعطف على^(٣)
 يستطلع الأنبا من نحوها^(٤)
 اقل شئ في المليم الوفا^(٥)
 ماضرة لوانه انصفا^(٦)
 صاحب لها ما زال مستظفا^(٧)
 ويرقب البرق اذا ما هفا^(٨)

(١) اخلاص (٢) جد ير (٣) جمع الداهية وهي المصيبة (٤) من لم يجرب الامور والشدائد
 والخيل لما كثر المخادع (٥) حيث تختفي الوحوش (٦) من لا يعتد به (٧) اهلكها الله (٨) عفت عن
 خطاه (٩) بنحان ينفوب بها المثل في العلو (١٠) هو الثالث من ملوك بني نصر بغرناطة (١١) اي
 تغير عن عهده وانحرف (١٢) طالبا عطفها (١٣) اي لمع وتلاأ

خفيت سقمها عن عيون الورى وبان جى بعد ما قد خفا

كلمات سائرة في الفخر

(هبة الله بن سنا المذنب^(١))

سواى يهاب الموت او يرهب الرى	وغيرى يهوى ان يعيش فخذل
ولكننى لا اهرب لى هران سطا	ولا احذر الموت الزوام اذا عدل
ولو مد غوى حادث الدهر كفه	لحدت نفسى ان امد له يد ^(٢)
لو قد عزى يترك الماء جمره	وحيلة حلمى تترك السيف مبردا ^(٣)
واظما ان ابدى لى الماء منة	ولو كان لى نهر المجرة موردا ^(٤)
ولو كان ادراك الهدى تذلل	رايت الهدى الى اميل لى الهدى
وانك عبدى يا زمان واننى	على الرغم منى ان ارى لك سيدا
وما انا راض انى واطى الثرى	ولى همة لا ترضى لاق مقعدا ^(٥)
ولو علمت زهر الجوزم مكانى	لحزت جميعا نحو جهى سجددا
ولى قلم فى اتملى ان هزرته	فما ضرنى الا اهر المهندا
اذا صال فوق الطرس وقع صريره ^(٦)	فان حليل المشرفى له صدى ^(٧)

(١) ظهر (٢) هو القاضى السعيد هبة الله الشاعر المصرى توفى فى العشر الاول من شهر رمضان سنة ٦٠٠ هـ (٣) الزوام من الموت المجهر السرم الكويه (٤) يريد انه يغالب المطلوب باعظم من قوتها (٥) فيرحاد (٦) المجرة قطعة فى السماء واسعة تشبه المكان المسم من النهر (٧) الاق: ما ظهر من نواحي الفلك (٨) الطرس: الصليحة (٩) صرير القند: صوته (١٠) حليل المشرفى: صوت السيف (١١) رجم الصوت -

كلام البهاء زهير^(١)

ومن خلقي أنى ألوف^(٢) وإنه
 يطول التفانى للذين أفارق^م
 يحرك وجدى فى الأراكلة طائر^(٣)
 ويبعث شجوى فى الدجنة بارق^(٤)
 وأقسم ما فارق فى الأرض منكر^م
 ويذكر ألاك والدهوع سوابق
 وعندي من الآداب البعد^م
 أفارق إوطانى وليس يفارق
 دلى صبوة العشاق فى الشعر وحده^(٥)
 وأما سواها فهو منى طالق
 كلاهى الذى يصبوله كل سامع
 وليها لاحتى فى الحدور العواتق^(٦)
 كلاهى غنى عن لحون تزيينه
 له معبد من نفسه ومخارق^(٧)
 لكل امرئ منه نصيب يخفده
 يلايم ما فى طبعه ولو افق
 تغنى به الندمان وهون كاهده
 ولو ردة الصوفى هور قائق
 به يقتضى الحاج من هو طاق^(٨)
 وليست عطف لأحبا من هو عاشق
 وأنى على ما سار منه لعاتب
 ليس به للبين تحدى الأيائق^(٩)
 وما قلت اشعارى لا تغنى الندى
 ولكننى فى حلية الفضل رايق
 وأطلب خير الله من عند غيره
 واسترزق الأتوام والله رازق^(١٠)

(١) هو أبو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلبى الملقب ببهاء الدين المتوفى سنة ٧٥٦ هـ.
 (٢) ألوف: محب (٣) الأراكلة: شجر من الحمض يتكاثر بقضبانته (٤) الدجنة: الجنة (٥) الصبوة: شدة الغرام (٦) العواتق: جمع عاتق، هى شابة أول ما أدركت (٧) معبد: مخارق
 رجالان اشتق بالفتاء (٨) تحدى: تحش على السير بالحداء وهو غناء الركبان. والأيائق جمع
 أنيق وهو جمع ناقة.

وله في الألسن بحضور لعين الأصحا والوحشة لغيبه

يغيب اذا غبت عني السرور فلا غاب أنسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين وكم راحة فيك للأُنفس
فيا غائباً لو وجدنا له سبيلاً مشيناً على الأروس
على ذلك الوجه مني السلام ولا أوحش الله من مونسى

وصية

(الابن سعيد المغربي)

اوردك الرحمن في غربتك مراتب أرحامه في أدبتك^(١)
وما أختار لي كان طوع النوى^(٢) ولكنني اجبري على بغيتك^(٣)
فلا تطل جبل النوى إنني والله أشتاق إلى طلعك
وكل ما كابدته في النوى^(٤) إياك أن يكسر من همتك
فليس يدري أصل ذي غربة إنما العارف من شيمتك
وكل ما يقضي بعد مرافلا تجعله في الغربة من إربتك^(٥)
ولا يتجالس من فتاحهله واقصد لمن يرغب في صنعك
ولا يتجادل ابداً حاسداً فانه أدعى إلى هيبتك

(١) هو أبو الحسن نور الدين الأديب الرحالة توفي بتونس سنة ٦٤٣ هـ والأبيات من كلمة يوحى
بها ابنه أبو الحسن علياً - (٢) الأوبة: العودة (٣) أي ما كنت أرغب في بعدك عني (٤) البقية
المراد (٥) المقاسبة (٦) اربة: الحاجة -

وامش الهونيا مظهر عفة^(١)
 أنش اليتمات الى اهله
 والطوق بحيث العي^(٢) مستقيم
 ووف كلاحقه ولتكن
 ولا تقل اسلم لي وحدتي
 ولا تكن تحقر ذار^(٣) رتبة
 واعتبر الناس بالفاظهم
 بعد اختبار منك يقضي بما
 كم من صديق مظهر نصحة
 أياك ان تقربه انه
 ولا تضيم زمنا ممكنا
 والشكر هما اسطعت لانه

والغرضي الاعين عن هيبته
 وفيه الناس الى رتبته
 واصمت بحيث الخير في سكتك
 تكسر عند الفخر من جدتك
 فقد لقاسى الذل في وحدتك
 فانه انفع في غربتك
 واصحاب خاير غيب في صحبتك
 يحسن في الاخذ من خطبتك^(٤)
 وفكره وقف على عشرتك^(٥)
 عون مع الدهر على كربتك^(٦)
 تذكار لا يذكي لظى حسرتك^(٧)
 فانه جور على مهبتك^(٨)

القصيدة النبوية

(١) ابن جبير الاندلسي

اقول وانسب بالليل نارا
 لعل سراج الهدى قد انارا

(١) الهونيا: على مهل (٢) العي: السكوت (٣) خلطة: معاشرة (٤) عشرة: زلة قدم (٥) كربة: معيبة (٦) يذكي: يشعل (٧) لظى: الشعلة (٨) المهجبة: النفس (٩) هو ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكداني (ابن النسي الرحالة المعروف) ولد نكسة وتوفي سنة ٦٠٠ هـ -

والأفمابالافق الدجى
ونحن من الليل في حذر^(١)
وهذا النسيم شذا المسك قد
وكانت رواحنا تشتكى
وكنّا شكونا عناء السرى
أظن النفوس قد استشعرت
بشائر صبح السرى إذ نت
جرى ذكر طيبة ما بيننا
حيننا إلى أحمد الممطفى
ولاح لنا أحدٌ مشرقاً
فمن أجل ذلك نلّ الدجى
وذلك الترب طاب النسيم
ومن طرب الركب حتّى الخطى
ولما حللنا فناء الرسول
وحين دنونا لغرض السلام

كأن سنا البرق فيه استطارا
فما باله قد تجلّى نهارا
أعير أم المسك منه استعارا
وجأها فقد سبقنا ابتدا^(٢)
فعدنا بنارى سواع المهارا^(٣)
بلوغ هوى تحذ^(٤) ته بشعارا
بان الحبيب تدانى مزارا
فلا قلب فى الركب الاوطارا^(٥)
وشوقا يهيم الضلوع استعارا^(٦)
بنور من الشهداء استنالا
يحلّ عقود النجوم انتشارا
نشرا وعمّ الجهات انتشارا
اليها ونادى البدأ البدارا
نزلنا يا كرم خلق جوارا
قصونا الخطا ولزمنا الوقارا

(١) الظلمة الشديدة (٢) اشتاق الاختاف ورفيقا من كثرة المشى (٣) الابتداء السريعة
(٤) حجم نهائية نوع من الأبل الجيد (٥) أى اتخذته (٦) اضطرأ ما واشتعالا (٧) رى
السريعة السريعة

فما نرسل اللخط (١) اختلاسا
 ولا نظهر الوجد (٢) الاكتاما
 سوى اننا لم نطق اعيانا
 وقفنا بروضة دار السلام
 ولولاها بته في النفوس
 قضينا بزورته جحنا
 اليك (ليك) بنى الهدى
 زفارت اهلى ولا مئة
 وكيف نمى على من به
 دعا في اليك هوى كامن
 فناديت لبيك داعي الهدى
 ووطنت نفسي بحكم الهوى
 اخوض الدجى واروض السرى
 ولو كنت لا استطيع (السبيل)
 واجد من نال منك الرضى

ولا نرفم الطرف الا انكسارا
 ولا نلفظ القول الا سورا
 بادمعها غلبتنا انفسارا
 نعيد السلام عليها مرارا
 لثنا (٣) الثرى والتزمنا الجدارا
 وبالعمرتين نختمنا اعمارا
 ركبت (٤) البحار وجئت (٥) القفارا
 ورب كلام يحجز اعتذارا
 نوعمل للسيئات اغتفارا
 اثار من الشوق ما قد اثارا
 وما كنت عنك (٦) طيق اصطبلا
 على وقلت رضيت اختيارا
 ولا اطعم النوم الا غفارا
 لطرت ولو لم اصادف مطارا
 محب (٧) تراك على البعد ثارا

(١) لحظة بعد لحظة (٢) اختفاء (٣) قبلنا (٤) أى قطعت المفاوز البعيدة (٥) ايجانا
 (٦) الا جفنة (٧) هاج -

عسى لحظة منك لي في غد تهدي لي في الجنان القرار
فما ضلّ من بركات الهدى ولا ذلّ من بذراك استجار
ولما ورد بالاسكندرية نظم هذه القصيدة ناصحا
لصلاح الدين يوسف بن ايوب ومذكرا له بالله
في حقوق المسلمين

اطلّت على افلاك الزاهر سعود عن افلاك الدائر
فابشر فان رقاب العدى تم الى سيفك البائر^(٣)
وعما قليل يحل الردى بكيدهم الناكث الغادر^(٤)
ونصب الورى يوم يسقى الثرى سحاب من دمها الهاصر^(٥)
فكم لك من فتكة فيهم حكمت فتكة الاسد الخادر^(٦)
كسرت صليبهم عنوة فلله درك من كاسر
وغيرت اثارهم كلها فليس لها الدهر من جابر^(٧)
وامضيت جدك في غزاهم فتعسا لجدهم العاشر^(٨)
فادبر ملكهم بالشام وولى كاسهم الدابر
جنودك بالرعب منصوره فاجزمتى شئت اوصابر^(٩)

(١) بجلاك (٢) اشرفت وظلمت (٣) القاطم (٤) الناكث والغادر بمعنى ولحد: الناصح
للعهد (٥) السيل (الجاري المتدفق) (٦) النجم على العن وبفتة (٧) الوائب من
غريمه (٨) المصلح من الكسر (٩) اى ملكا (١٠) الساقط (١١) المتجاوز
(المبارزة)

فكفهم غارق هالك
 ثارت^(١) لدين الهدى في العدى
 وقمت بنصر اله الورى
 وتسهر جفئك في حق من
 فتحت المقدس من ارضه
 وجئت الى قدسه^(٢) المرقنى
 واعليت فيه منار الهدى
 لكم ذخرا لله هذى الفتوح
 ونخصك من بعد مازيته
 محبتكم القيت في النفوس
 فكم لهم عند ذكر الملوك
 رفعت مغارم ارض الحجاز
 وامننت اكناف تلك البلاد
 وسحب ايا يدك نياضة
 فكم لك بالشرق من حامد
 بتيار عسكره الزاخر
 فاثرك^(٣) الله من شائر
 فمأك بالملك الناصر
 سيرضيك في جفئك^(٤) السا
 فعادت الى وصفها الطاهر
 فخلصته من يد الكافر
 واحييت من رسمه^(٥) الدثر
 من الزمن الاول الغابر
 بها الاصطناعك في الآخر
 بذكر لكم في الورى طائر
 بمثلك من مثل سائر
 بانعامك الشامل الغامر^(٦)
 فهان السبيل على العابر^(٧)
 على وارد وعلى صادر
 وكم لك في الغرب من شاكر

(١) انتقميت (٢) اختارك (٣) يعنى بيت المقدس (٤) المنذر من (٥) اى
 اشير (٦) المسافر -

وكم بالدعاء لكم كل عام
 وكم بقيت حبسة في الظلوم
 يستجج حاج بيت الاله
 ويكشف عما بايديهم
 وقد اوقفوا بعد ما كوشفوا
 ويلزمهم حلقا باطلا
 وان عرضت بينهم حرمة
 اليس يخاف غدا عرضه
 وليس على حرم المسلمين
 ولا حاضر نافع زجيرة
 الا ناصح مبلغ نصحه
 ظلم تضمن مال الزكاة
 يسر الخيانة في باطن
 فارق به حادث انه
 فما للمناكر من زاجر
 بكمة من معلى جا هر
 وتلك الذخيرة في الذاخر
 وليطوبهم سطوة الجائر
 وتاهيك من موقف صاغر
 كأنهم في يد الأسر
 وعقبى اليمين على الفاجر
 فليس لها عنه من سائر
 على الملك القادر القاهر
 بتلك المشاهد من غائر^(١)
 فياذلة الحاضر الزاجر
 الى الملك الناصر الظافر
 لقد تعست صفقة الخاسر^(٢)
 ويبدى النصيحة في الظاهر
 يقبح احدىثة الذاك^(٣)
 سواك وبالعرف من آهر

(١) أى يعنف ويجور عليهم (٢) النور ٣. خسرت (٣) أى لا يجب
 اقوال (المذكورين) -

وحاشاك إن لم تنزل رسلها
ورفعك أمثالها موسع
نذرت النصيحة في حقكم
وحبك أنطقني بالقرل^(١)ض
ولا كان فيما مضى مكسبي
إذا الشعر صار شعرا للفتى
وإن كان نظمي له ناذرا
ولكنها خطرات الهوى
وأما وقد نزلتلك العلا
وإن كان منك قبول له
ويكيفيك سمعتك من ساهم
ويزهى على الروض غبا^(٢)لجيا
فمالك في الناس من عاذر
رداء فخارك من ناشر
وحق الوفاء على الناذر
وما ابتغى صلة الشاعر
ويش البضاعة للتاجر
فتاهيك من لقب شاه
فقد قيل لأحكم للناذر
تعزفتغلب بالمناظر
فقد فاز بالشرف الباهر
فلك الكرامة للزائر
ويكيفيك لحظك للتاظر
بما حاز من ذلك العاظر

رثاء الأندلس

(البراءة صالح بن شريف الرندي^(٣))

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغربطيب العيش إنسان

(١) يعني التفتيش عن بضائع واستعارة الجحيم (٢) الشعر (٣) بعد الذي (٤) هو من أشهر أدباء الأندلس ومن رجال القرن السابع -

هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءتة ازمان
 وهذه الدار لا تبقى على احد ولا يدوم على حال لها شان
 يمزق الدهر حتما كل سابع^(١) اذ انبت مشرقيات وخرصان^(٢)
 وينتضي كل سيف للفناء ولو كان ابن ذى يزن والغمد غمان^(٣)
 اين الملوك ذروا التيجان من بين واين منهم اكايل وتيجان
 واين ما شادة شد في ارم واين ما ساسه في الفرس سان
 واين ما حازه قارون من ذهب واين عاد وشداد وقحطان
 اتى على الكل امر الا مراد له حتى قضوا فكان القوم ما كانوا
 وصار ما كان من ملك ومن ملك^(٤) كما حكى عن خيال لطيف سنان^(٥)
 دار الزمان على دار اوقاته واما كسرى فما آواه اليوان
 كما انما الصعب لم يسهل له سبب يوما ولا ملك الدنيا سليمان
 فجاء^(٦) الدهر انواع متنوعة وللزمان مسرات واحزان
 وللحوادث سلوان يسهلها وما الماحل بالاسلام سلوان
 دهي الجزيرة^(٧) امر لا عزاء له هوى له^(٨) احد وانهد ثملان^(٩)

(١) در ع تمامه (٢) السيوف السنوية الى مشارف اليمن او الشام (٣) الرياح القوية
 جمع خرص (٤) موسيف ابن ذى يزن من الاسرة الملكية باليمن قبيل الاسلام
 (٥) صمن - شير ليعف ملوك اليمن (٦) اناسم (٧) المصائب (٨) الاندلس
 (٩) سقط (١٠) جبل بالمدينة و ثملان اكبر جبل بالبحران

اصايها العين في الاسكاهم فارتزأت^(١)
 فاسئل بلنسية ماشان عرسية^(٢)
 واين قرطبة دار العلوم فكهم^(٣)
 واين حمص وما تحويه من نزهة^(٤)
 قواعد كن اركان البلاد فيما
 تبكي الخنيفة البيضاء من اُسف^(٥)
 حتى المحاريب تبكي وهي جامدة
 يا غافلا وله في الدهر موعظة
 وما شيامها يلهميه موطنه
 تلك المصيبة انست ما تقدما
 يا راكبين عتاق الخيل ضامرة
 وحاملين سيوف الهند هههه
 حتى خلت منه اقطار وبلدان
 واين شاطبة ام اين جيان^(٦)
 من عالم قد سما فيها له شان
 ونهرها العذب نياض ملاكان
 عسى البقاء اذالم تبقى اركان
 كما يبكي لفراق الالف هيمان
 حتى المنابر ترثي وهي عيدان
 ان كنت في سنة فالدهر يقظان
 البعد حمص تغر المرء اوطان
 وما لها مع طول الدهر نسيان
 كانها في مجال السبق عقبان^(٧)
 كانها في ظلام النقم نيران^(٨)

(١) ابتليت (٢) ولاية في الاندلس الشرقي خرجت من ايدي المسلمين في سنة ٤٣٥ هـ
 (٣) ولاية في الاندلس الشرقي الجنوبي استولى عليها النصارى في سنة ٤٤٠ هـ (٤) مدينة
 في جنوب بلنسية (٥) ولاية في جنوب الاندلس الوسطى وقعت بايدي النصارى
 في سنة ٤٢٤ هـ (٦) ولاية كبيرة في الاندلس الجنوبي عاصمة الدولة الاموية اشهرت
 في التاريخ جوامعها وقصورها وبساتينها وكان سقوطها سنة ٤٣٣ هـ (٧) اسم شيلية
 بالعربية ولاية في الاندلس الجنوبي الغربي بقيت بايدي المسلمين الى سنة ٤٢٦ هـ -
 (٨) المنة الاسلاميه (٩) جمع عقاب -

وورالعين وراء البحر في دعة
 اعندكم نبأ من اهل اندلس
 كمر يستغيث بنا المستضعفون^{هم}
 ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
 الا نفوس ربيات لها همم
 يا من لذلة قوم بعد عزهم
 فلو تراهم حيارى كادليل لهم
 ولو رأيت بكاهم عند بيعهم
 يا رب امرو طفلا حيل بينهما
 وطفلة مثل حسن الشمس اذ^{طلعت}
 يقودها العجم للمكرو ولا مكرهه
 لهم يا وطانهم عز وسلطان
 فقد سرى بمجديث القوم ركبنا
 قتلى واسرى فما يهتزل انسان
 وانتم يا عباد الله اخوان
 اما على الخير انصار واعوان
 احوال حالهم جور وطغيان
 عليهم في ثياب الذل الوان
 لها لك الامر واستهوتك اخرا
 كما تفرق ارواح وابدان
 كانما هي يا قوت ومراجان
 والعين باكية والقلوب حيران
 لمثل هذا يذوب القلب من كمد

ان كان في القلب اسلام وايمان

(١) اي غير حالهم (٢) الصنم القوي من كفار الجحيم والمراد هنا النصراني
 جمعه علوج -

القرن السادس

المواعظ

(لابي محمد اليسني الملقب بنجم الدين)

ولا تحتقر كيد الضعيف فرجاً
وقد هدد قدماً عرش بلقيس^(١)
تتوت الافاعي من سُوم العقارب
وخرب جفرا الفارسداً لما رب^(٢)
اذا كان رأس المال عمر وفاحتر
فبين اختلاف الليل والصبر مصر^(٣)
وما راعني غدر الشباب لا نتي
وغدرا الفتى في عهد وفائه
عليه من الاتفاق في غير واجب
يكر علينا جيشه بالجائب
أُنست بهذا الخلق من كل صاب^(٤)
وغدرا المواضي في نيو المضارب

طلب الكمال

(لمهذب الدين^(٥))

واذا الكريم رأى الخمول نزيله^(٦)
كالبدى لما ان تضاءل جدني^(٧)
في منزل فالحزم أن يترحلا
طلب الكمال فحازة متنقلا^(٨)
سفه الحليم ان رضيت بمشرب
زئبق ورزق الله قد ملا الملا^(٩)

(١) اصله من اليمن واستوطن بمصر وشنق بها سنة ٥٦٩ هـ (٢) بلقيس بالكسر ملكة اليمن وكان العهد مدسيا في زوال ملكها لانه هو الذي اخبر به سليمان عليه السلام (٣) مأرب كنز وهي بلد كانت في موضع مباء وكان لها سد نقبته الفاء (٤) غدر السيوف في عدم قطعها (٥) هو ابو الحسين احمد بن منير الطرابلسي ولد بطرابلس سنة ٥٢٨ هـ وتوفي بمشق سنة ٥٦٨ هـ (٦) الخمول الذكور ونزيله: النازل عنده (٧) التضايل: التضايل

ساهمت عيشك^(١) مرا عيشك قاعد
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة
لا ترفض من دنياك ما ادناك^(٢) من
وصل^(٣) النجائر بهجر قوم كلبا
أنا من اذما الدهر هم يخفضه
أفلا تلت بهن ناصية الفلا
ما الموت الا ان تعيش مذلا
دنس^(٤) وكن طيفا جلا شام انجلي
امطرتهم شهدا جنوا لك خطلا
سامته^(٥) همته السماك^(٦) الاغزلا

نبد من لامية العجم

(للطغرائي ع)^(٥)

حب السلامة يثني عزم صاحبه
فان جنت اليه فاتخذ نفقا^(١)
يرضى الذليل بخفض العيش مسكنه
ان^(٢) العلى حدثتني وهي صادقة
لو ان في شرف الماءي بلوغ مئني
غالي بنفسى عرواني بقيمتها
وعادة السيف ان يزهى بجوهه^(٣)
عن المعالي ويعزى المرء بالكسل
في الارض او سلما في الجوف اعترل
والعرا عند ريم^(٤) الا نيق^(٥) الذي لك^(٦)
فيما تحدث ان العز في النقل
لم تبحر الشمس لو ماداة الحمل
فضنتها عن رخيص القدر متبدل
وليس ليعل الا في يدي بطل

(١) ساهمت: قاسمت، والنيس الحمر من الابل ونليت بهن اي ضربت بهن والفلاجم نداء
وهي الصلابة والراسعة (٢) دنس: شين (٣) النجائر: الرماح (٤) ريم: حجارة الشمس في سلك
الناس في بيوتهم (٥) سامته: طلبت منه. والسماك: الرماح نجوان يفربان مثلا
للعلو والرفعة (٦) هو ابو ابيهميل الحسين بن علي الاصفهاني الملقب بمزور الدين المعروف
بالطغرائي. وشي به بعض الوزراء عند السلطان محمد السجوقي ورموه بالاحاد فقتله سنة ٤٠٠ هـ

اعدى عدوك اذنى من وثقت به
فأما رجل الدنيا وواحد لها
فخاذا الناس اصحبهم على دخل^(١)
من لا يقول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالآثام معجزة^(٢)
فطن شرّاً وكن منها على رجل

له فى شرف النفس

أبى الله أن أسمو بغير فضائل
وان كرمتم قبلى أو أنل اسرتى
اذا شرفت نفسى لفتى زاد قدره
على كل اسنى منه ذكر او اجد
كذاك حديد السيف ان يصف^{جوهرا}
اذا سما بالمال كل مسود^(٣)
فانى بحمد الله مبدؤ أسوددى
فقيمته اضعافه وزن عبيد^(٤)

حياة هرا جوة

(١) البروجمفر احمد بن عبد الملك

من يشتري منى الحياة وطيبها
بمحل راع فى ذرى ملمومة
لاحكم ياخذها بها الا لمن
فلقد سمئت من الحياة مع امرئ
ووزا اتى وتادبى وتهذبى
تراويت عن الدنيا باقضى^{ترب}
يعفو ويرأف دائما بالذنوب
متغضب متغلب من ترتب

(بقية ص ٤٠) (١) سربا فى الارض (٢) ضرب من سير الابل والايق الذلل : الابل
المفاعة (٣) السفر - (هو امش هذه الصفحة) (٤) المكروا الخذ ليرة (٥) عجز
(٦) خون وخطر (٧) عين الذى رنقه الناس بسبب ماله (٨) الذنب الخالص (٩) مؤمن
سلالة عاربن يا سحر العجايب فى الله تعالى عنه قتل فى جمادى الآلى ثمانية م -

الموت يلحظني اذا لاحظته ولقيوم في فكري اوان تجبني
لا اهتدي مع طول ما خولته^(١) الرضاة في الدنيا ولا لمهب

كتاب حبيب

(له ايضا)

انا في كتاب منك يحسد الدهر أما حبرة ليل أما طرسه^(٢) فخر
به جمع الله الاماني لنا طري وسمعي وفكري فهو سحر لا سحر
ولا غروان ابدى العجايب ربه^(٣) وفي ثوبه برؤ في كفه بحر
ولا عجب ان اينم الزهر طيبه فما زال صوب القطر يبد فيه الزهر

الدهر بالمرصاد

(حفصة بنت الحجاج ركنوني)

لعمرك ما ستر الرياض بوصلنا ولكنه ابدى لنا الغل والحسد
ولا صفق النهر اربابا قربنا ولا غرد القدرى آلا لها وجد
فلا تحسن الظن الذي انت اهله فما هو في كل المواطن بالرشد
فما خلعت^(٤) هذا الا فتى ابدى فخره^(٥) لا هو سوى كى ما تكون لنا رصد^(٦)

(١) اعطيته (٢) طرس: الورق والكاعذ والعقيقة وجميعه طروس واطراس

(٣) لا عجب (٤) اديبة شهيرة ولدت بغرناطة وتوفيت بعاصمة المر اكش سنة ٥٨٤م

(٥) ظننت (٦) حرس -

(قال أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الخزرجي^(١))

الهي لك الملك العظيم حقيقة وما للورى^(٢) مما منعت نصير
تجاني بنو الدنيا كما في فسوئي وما قدر مخاوق جزاء حقير
وقالوا فقير وهو عندي بجلالة^(٣) نعم صدقوا في اليك فقير

القرن الخامس

قبر الغرب

(السلطان محمد بن عباد صاحب شبيلية^(٤))

قبر الغريب سقاك الراحم الغادي^(٥) حقا ظفرت بأشلاء ابن عباد^(٦)
بالحلم بالعلم بالنعمى إذا اتصلت بالخصبان اجدلوا بالرى للصا^(٧)
بالطاعن الضارب الراحم إذا اقتتلوا بالموت احمر بالضرغام^(٨) العادي
بالدهر في نقتم بالبحر في نعم بالبدر في ظلم بالصدر في النداء^(٩)
نعم هو الحق فاجاني على قدر من السماء ووافاني بميعاد
ولم اكن قبل ذلك النعش اعلمه ان الجبال تهادى فوق اعواد^(١٠)
كفالك فاروق بما استودعت من كرم رواق كل قطوب البرق رعاد^(١١)

(١) ولد بالمرتبة سنة ٥٥٩م وتوفي في جمادى الاولى سنة ٦٢٩م (٢) ظلموا وجاروا لحسا (٣) عظمة
(٤) ولد في باجة سنة ٦٣٥م وتوفي باغات سنة ٦٨٨م كان ملقباً بالظافر ثم بالمعتمد واشتهر
وهو اخو ملوك بني عباد والابيات رقى بهما نفسه واما بكتابتها في (الوجه) على قبره (٥) سقت
السماء صبا حيا ومسا (٦) جميع شلود هو العصور (٧) عطشان (٨) الانسار (٩) صاودنى (١٠) اى
ان الجبال تحمل على سرير من الخشب (١١) اى كل معجزة فيه برق ورعد -

يكي اخاه الذي غيبت وابله تحت الصفيحة^(١) يد مع رائح غاد
 حتى يجودك دمع^(٢) الطل^(٣) منهرا من اعين الزهر لم يتخل باسعاد
 ولا تنال صلوة الله نازلة على ذفينك لا تحصى بتعداد

رثاء الفقيه ابى حمزة الحنفى

(ابو العلاء المعرى^(٤))

غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترثم شاد
 وشبيه صوت النغى اذا قيس بصوت البشير في كل ناد
 أبكت تلكم الحمامة أم غنت على فرع غصنها المياد
 صاح اهذى قبورنا تملأ^(٥) الرُحْبُ فاين القبور من عهد عاد
 خفف^(٦) الوطاء ما اظن اديم^(٧) الارض الا من هذه الاجساد
 وقيم بنا وان قدم العهد هو ان الآباء والاجداد
 سران اسطعت في الهوا وريدا لا اختيا^(٨) لا على رفات^(٩) العباد
 رب لحد قد صار لحد امارا ضاحك من تراحم الاضداد

(١) قطعة من الحجر توضع على القبر (٢) منهلا (٣) النجوم (٤) الزاوية (٥) هو احمد بن عبد الله بن سليمان الشنقى المعرى ولد سنة ٣٣٥ هـ وعمره بالجدوى بعد اربع سنوات من ميلاده وتوفى سنة ٤٢٩ هـ (٦) نافع (٧) الاخبار بالموت (٨) المتمايل لينا وغضا (٩) سعة الارض (١٠) المشى (١١) اديم الارض وجهها (١٢) كبر او مديحاً -
 (١٢) العظام البالية -

ودفين على بقايا دفينين في طويل الا زمان والا باد^(١)
 فاسئل الفرقدين عمن احسا^(٢) من قبيل وآتسا^(٣) من بلاد
 كما قاما على زوال نهاري وانا المديح^(٤) في سواد
 تعب كلها الحياة فما اعجب الا من راغب في ازدياد
 ان حزنا في ساعة الموت اضعان سرور في ساعة الميلاد
 خلق الناس للبقاء فضلت^(٥) امة يحسبونهم للنقاد^(٦)
 انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة اورشاد
 ضيعة الموت رقة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد
 ابنا الهديل اسعدن^(٧) اوعدن قليل الغراء بالاسعاد
 ايه لله^(٨) در كن فانت اللواتي تحسن حفظ الوداد
 مانسيتن هالك في الاوان الحال اودى من قبل هلك اباد^(٩)
 بيد^(١٠) اني لا ارتضى ما فعلت واطواقكن في الاجياد
 فتسلبن واستعرن جميعا^(١١) من قميص الدجى ثياب حلال^(١٢)
 ثم غدرن في المآثم واند بن بشجو مع الغواني الخراد^(١٣)

(١) جم ابد اى دائما (٢) البصر (٣) الذى يسير في الليل (٤) الفناء بحيث لا بقاء بعده
 (٥) الذى ذكر من الحمام (٦) مات حديثا (٧) ايا د بن نزار بن معد بن عدنان -
 (٨) غير اني (٩) اى نزع ثيابك ولبس سواد (١٠) الحزن على الميت (١١) جمع
 خريدة وحى العذراء ٦٠ -

قصد الدهر من ابي حمزة الاواب مولى ججا وخذن اقتصاد
 وفقيتها افكاره شدن للنعمان^(١) ما لم يشده شعر زياد
 فالعراقى بعده للبحر زى قليل الخلاف سهل القياد^(٢)
 وخطيب لوقام بين وحوش علم الضاريات برالنقاد^(٣)
 راويا للحديث لم يحوج المعروف من صدقه الى الاسناد
 انفق العمر ناسكا لطلب العلم بكشف عن اصله وانتقاد
 مستقى الكف من قليب^(٤) جاج لغروب^(٥) اليراع ماء مدا
 ذابان لا تلمس الذهب الا حمر زهدا في العبد المستفاد
 وادعائها الحفيان ذاك الشخص ان الوداع اليسر ناد^(٦)
 واغسله بالدمع ان كان طهرا وادفناه بين الحشا والفواد
 واجبواه الاكفان من ورق المحصف كبراعن النفس الابراد^(٧)
 واتلوا النعش بالقرائة والتسليم لا بالخيب والتعداد^(٨)
 اسف غير نافع واجتهاد لا يودى الى غناء اجتهاد

(١) اى رفعت البناء (٢) النعمان بن ثابت هو ابو حنيفة والنعمان بن المنذر ملك الحيرة
 الذى كان ممدوحا لزياد وهو النابتة الذبياني (٣) اى هذه التقية فمد القواعد التقية
 بحيث لم يبق خلاف يذكر بين الشافعية الجازمين والحنفية العراقيين (٤) جمع قد جنى
 من الغنم صغير الاربع (٥) المحبرة والذوابة (٦) جمع غروب وهو الدلو واليراع: القصب
 للقلم (٧) الذهب الخالص (٨) يحاطب صاحبين مبالغين في العناية بتجهيز المرنى (٩) اجبوا
 كفائهم من ورق المصنف لاننا شوقنا ان يكون في الاقضية المنسوجة معها كانت لينة
 الخيب: النياحة - والتعداد: احصاء الفضائل والجماسن -

طالما استخرج الحزين جوى الحزن الى غير لائق بالسداد
 مثل ما فانت الصاوة سليمان فائحي^(١) على رقاب الجياد
 وهو من سخرت له الالسن والجحش بما صح^(٢) من شهادة صا^(٣)
 خاف غدا الانام فاستودع الريح سبيلا تفزوه^(٤) دس الاحاد
 وتوخي له النجاة وقد ايقن ان الحسام^(٥) بالمرصاد
 كل بيت للهدم ما تبنتى الورقاء والسيد الرفيع العماد
 والفتى ظاعن وكيفيه ظل السدر ضرب الاخشاب والاوتاد
 بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد
 والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
 والبيب الببيب من ليس يغتر بكون مصيره للفساد

الفخر والنصح

(الشريف الرضي^(٦))

لغير العلامنى القلا^(٧) والتجنب^(٨) ولولا التلى ما كنت فى الحب اغرب
 ملكك بحلمى فرصة ما استرقها^(٩) من الدهر مفتول لذر اعيان غلب^(١٠)

(١) اى غضب (٢) اى سورة ص (٣) الولد (٤) الامطار المتتابعة (٥) بالكسر الموت (٦) الشريف محمد بن ابى احمد الحسينى الملقب بالرضى الموسوى العلوى ولد سنة ٣٥٩ هـ وتوفى سنة ٤٢٤ هـ (٧) البغض والعداوة (٨) استعبد ها (٩) التقوى الشجاع -

فان ترك سنى ما تناول باعها فلى من وراء المجد قلب مدرب
 فحسبى ان فى الاغداى مبعض وانى الى غدا المعالى محبب
 وللحلم اوقات وللجهل مثلها ولكن اوقاى الى الحلم اقرب
 يصول على الجاهلون واعتلى ويعجم فى القائلون واعرب
 يرون احمالى غصة ويزيدهم لو اعج صغن واننى لست اغضب
 واعرض عن كاس لنديم كانها وميض غمام غائر المزن خلب^(١)
 ولا اعرف الفخشاء الا بوصفها ولا انطق العوراء والقلب مضرب^(٢)
 لسانى حصاة يقرع الجهل بالحجى اذ انال منى العاصه المتوثب^(٣)
 ولست براض ان تمس غرامى فضالات ما يعطى الزمان فيسلب^(٤)
 غرائب آداب جبانى بحفظها زمانى وصرف الدهر نعم المؤنب
 نهيتك عن طبع اللثام فاننى ارى البخل ياتى والمكارم تطلب
 تعلم فان الجود فى الناس فطنة تناقلها الا حراروا الطبع اغلب
 نصحت وبعض النصم فى الناس هجنة وبعض التناجى بالعتاب تعيب
 فان انت لم تعط النصيحة حقها فرب جموح كل عنه المؤنب
 سقى الله ارضا جارا وقطر روضها اذ المزن تسقى والا باطم تشرب

(١) جمع لا يج ليعنى اشدة (٢) لمعان سحاب لا يقطر (٣) الكلمة الفاحشة (٤) الكاذب والظالم
 والشاتم (٥) جمع فضالة دعى الفضلة (٦) عيب (٧) الدابة التى لا تنقاد والبول
 : السائل المصنف - وكل عنه اى عجز عن تدريبه -

ذكرت بها عصر الشباب خمرة
وفي الوطن المألوف للنفس لذة
أفدت وقد فات الذي كنت أطلب
وان لم ينلن العز إلا القلب
حرام على المجد ابتسأني لقربه
فنعى كنت البدر ينسب بينكم
جها راوما كل الكواكب تنسب
وعد لفخرى في المقام محمدا
وادعو عليا للعلي حين اركب

القرن الرابع

حكم غالية

(ابو الفتح البستي^(٢))

دع الفواد من الدنيا وزخرفها^(٣)
واوع سمعك امثالا فصلها
فصفوها كدر الوصل هجران
كما يفصل يا قوت وهرجان
احسن الى الناس تستجد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان لحسان
يا خادما الجسم كم تسعى لخدمته
اقطلب الربح مما فيه خسران
اقبل على النفس استكمل اغنائها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وكن على الدهر معوانا الذي امل^(٤)
يرجو نذك ان فان الحرام معوان
واشد ديدناك بمجمل الله معصما
فانه الركن ان خانته اركان

(١) استفادت (٢) هو طي بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور والمتوفى سنة ١١٠٠ هـ

(٣) الزينة (٤) ناصرا -

من كان للخير مناعا فليس له
 من جاد بالمال مال الناس طيبة
 على الحقيقة اخوان واخذان
 اليه والمال للانسان قتان
 وعاش وهو قدير العين جزلان^(٣)
 من سالم الناس يسلم من غولهم^(٢)
 وما على نفسه للحرص سلطان
 من كان للعقل سلطان عليه غدا
 من يزرع الشر يحصد في عواقبه
 ندامة ولحصد الزرع ابا ن
 قبيصه منهم صل وثبان
 من استنام الى الاشرار نام وفي
 قمار عي غنما في الدوسر حان^(٤)
 لا تودع السر وشاوبه مذلا^(٥)
 قد استوى فيه اسرار واعلان
 لا تستشر غير ندب حازم يقظا
 فليس يسفد بالخيرات كسلان
 دمع التكاثر في الخيرات تطلبها

التشوق الى الحبيب

(السوى الرفقاء^(٦))

هويتها والفراق يهواها
 لم يكن للحمام بي قبل
 فخال بيني وبين لقيائها
 لو لم تكنه على عيناها
 مقسومة للنوى محاسنها
 وللغواد المشوق ذكرها
 حبيبتها والجنوب رافعة
 جوانب السجف عن محياها^(٧)

(١) جميعا (٢) شرورهم (٣) فرحان (٤) حبة عظيمة (٥) الذي يفتش السر ويظهره -

(٦) الذلّة والسرحان : الذئب (٧) عاقل (٨) هو ابو الحسن السوى بن احمد الكندي -
 الموصلى توفى بعيد سنة ١١٥٠ (٩) السترات القاب وجمعه صبور والمحييا : الوجه -

فشمت من تغرها على ظمأ^(١)
 لعل آيا منا التي سلفت
 أيام لا استميح^(٢) غانية
 تترجم حول الطباء آمنة
 اسلفني الدهر عند هنيد
 فالיום لا احسب الوصال غنى

بارقة لانال سقياها
 تعود بيضا كما عهدناها
 الاشرت^(٣) دينها بدنياها
 نظائر في الجمال اشباها
 حتى اذا استحسننت تقضاها
 ولا اخال الشباب لي جاها

وقال يصف صيد السمك بالشبكة

وجدول بين حد يقيتين
 كسوته واسعة القطرين^(٤)
 راصد لا كل قريب المحين^(٥)
 كمداية مصقولة الحدين
 رزقا هنيئا يملأ ايدين
 بغير كد وبغير اين^(٦)
 مطرد مثل حسام القين^(٧)
 تنظر في الماء بغير عين
 تبرزه عجلم^(٨) الجنبين
 كما صيغت من اللجين^(٩)
 بغير كد وبغير اين^(١٠)

في سبيل العلم

(ابن الفرضي^(١))

مضت لي شهور منذ غبتم ثلاثة
 وما خلصتني ابقى اذا غبتم شهرا

(١) البصوت (٢) لا اسئلها عطاء (٣) باعت (٤) الحداد والجمع قيون (٥) الطرفين
 (٦) الموت (٧) ذو جناح (٨) الفضة الخالصة (٩) التعب (١٠) هو الفقيه القاضى ابو الوليد
 الشهير بابن الفرضي قتل سنة ٤٠٠ هـ -

وما في حياة بعدكم استلذنا
 واستعقب الدهر المفرق بيننا
 اعلل نفسي بالمتى في لقاءكم
 وليؤنسني طي المراحل بعدكم
 وتالله ما فارقتم عن قلى لكم
 رعتكم من الرحمن عين بصيرة
 ولو كان هذا لم اكن في الصبي حزا
 وهل نافعي ان صر استعقب الدهرا
 واستسهل لبر الذي جبت الجمل
 اروح على ارض واعذ على اخي
 ولكنها الاقدار تجري كما تجري
 ولا كشفت ايدي الردى عنكم ستر

التروى في الاعمال

(ابو الطيب المتنبى^(١))

الراى قبل شجاعة الشجوان^(٢)
 فاذا هما اجتمعا النفس مرة^(٣)
 ولربما طعن الغنى اقارنه
 لولا العقول لكان ادنى ضيغم
 هو اول وهى المحل الثانى
 بلغت من العلياء كل مكان
 بالراى قبل طاعن الاقران
 ادنى الى شرف من الانسان
 ايدي الكماة عوالى المران^(٤)
 ولها تفاضلت النفوس دبر^(٥)

(١) يعجبني قطع المنازل (٢) ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الشهير بالمتنبى -
 المقول بدريعا قول شدة جو (٣) جمع شجاع (٤) قوية (٥) جمع كى الشجاع التام
 السلاح (٦) نوع من الرماح -

رثاء الوزير ابى طاهر بن بقيه^(١)

(ابو الحسن الانباري)^(٢)

علو في الحيات وفي الممات لحق انت احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلات^(٣)
كانك قائم فيهم خطيبا وكلهم قيام للصلوات
مددت يديك نحوهم احقلاء كد هما اليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان ليضم علاك من بعد الوفات
اصاروا الجوق برك واستعاضوا^(٤) عن الاكفان ثوبا لساقيات^(٥)
لظلمك في النفوس تبنت نعي بحراس وحفاظ ثقات
ولو قد حولك النيران ليلا كذلك كنت ايام الحيات
ركبت مطية من قبل زيدا^(٦) علاها في السنين الماضيات
وتلك قضية فيها تأسس^(٧) تباعد عنك تعبير العادات
ولم ارقبل جذعك قط جذعا تمكن من عناق المكرهات

(١) وهذه القصيدة من عيون المراثي لم ينظم مثلها في معناها ولما بلغت عصا الذلة البويهى الامر بقتل الوزير ابن بقيه تمنى لو كان هو المصاب وقيل فيه (٢) هو ابن محمد الانباري احد الشعراء الجيدين ببغداد توفي سنة ٤٨٠ هـ (٣) جمع صلة وهي العطية (٤) مبالغة في اكرامهم (٥) استبدلوا (٦) الرياح التي تزد والثراب (٧) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم الذي طالب بالخلافة في عهد هشام بن عبد الملك نقل واصلب (٨) خشبة يصلب عليها -

اسأت الى النوائب قاستنارت^(١) فانت قتل تار النابا ت
 وكنت تجيرنا من صرف دهر فعاد مطالبالك بالترات^(٢)
 وصير دهر كالحسان فيه اليان من عظيم السيئات
 وكنت لمعشر سعدا فلما مصيت تفرقوا بالبنجات
 غليل باطن لك في فوادى يخفف بالدموع الجاريات
 ولو انى قدرات على قيام بفرضك والحقوق الواجب
 ملأت الارض من نظم القوافى ونحت بها خلاف النائمات
 ولكنى اصبر عندك نفسى مخافة ان اعد من الجنات^(٣)
 ومالك تربة فاقول تسقى لانك نصب هطل الهاطل
 عليك تيمم الرحمن تترى برحات غواد راحات

اقوال الناس

(١) ابو بكر بن دريد

ارى الناس قد اغروا بغي فريية وعنى اذا ما ميز الناس عاقل
 اذا ماروا خيرا رموه بظنة^(٢) وان عاينوا شرا فكل مناضل^(٣)
 وليس امرؤ منهم ينج من الاذى ولا يفهم عن زلة متغافل

(١) طبقت تار هارم جمع ترة وهى الوتر وهو الثار (٢) جمع جان وهو المذنب

(٣) ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد البحرى اشعر العلماء قاطبة توفى سنة ٢٢٤ هـ

(٤) تهمة (٥) مقابل ومقابل -

وان كان ذا ذهن رموه ببدعة
 وان كان ذا دين ليموه بفتنة
 وان كان ذا صمت يقولون صورة
 وان كان ذا شر فويل لأمه
 وان كان ذا اصل يقولون انما
 وان كان ذا مال يقولون ماله
 وان كان ذا فقر فقد دل بينهم
 وان قنع المسكين قالوا القلة
 وان هو لم يقنع يقولون انما
 وان يكتسب مالا يقولوا بهيمة
 وان جاد قالوا مسرف ومبذرا
 وان حج قالوا ليس لله حجة
 وما الناس الا جاحد ومعاند

وسيموه زنديقا وفيه يحاول
 وليس له عقل ولا فيه طائل
 همالة يا لقي بل هو جاهل
 لما عنه يحكي من تبضم المحافل
 يفاخر بالموتى وما هو زائل
 من السحت قد راى في بس الماكل
 حقيرا مهينا تزدريه الا اذل
 وشحة نفس قد حوتها الا نامل
 يطالب من لم يعطه فيقاتل
 اتاها من المقد في حط ونائل
 وان لم يجحد قالوا بشيخ وباخل
 وذلك رياء انبجته المحافل
 وذو حسد قد بان في الخائل^(٥)

فلا تترك حقا خيفة قائل

فان الذي تمنشى وتحذر حاصل

(١) المال الحرام (٢) ازداد (٣) تحققة (٤) شدة البخل (٥) التذاع -

القرن الثالث

افادة التجارب

(ابو تمام الطائي^(١))

اذا جارت في خلق دنيا فانت ومن تجاربه سوا
 رأيت الحر يجتنب المحاربي ويحميه عن الغدر الوفاء
 وما من شدة الآسيأتى لها من بعد شدتها رخاء
 لقد جربت هذا الدهر حتى أفادتني التجارب والعناء
 اذا ما راسل هل لبيت ولى بد الهم من الناس الجفاء
 يعيش المرء ما استحيما بخير ويبقى الحود ما بقى اللحاء^(٢)
 فلا والله ما فى العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
 اذا لم تحش عاقبة الليالى ولم تستحي فاصنع ما تشاء
 ليثم الفعل من قوم كرام له من بينهم أبدا عبا^(٣) واء

رباطة الجأش

اذا المرء لم يستخلص الحرم نفسه فذروته للحادثات وغاربه^(٤)

(١) هو حبيب بن أوس ولد من سلالة عربية شنتة هجرت إلى مصر وولى بريد الموصل
 فقام بها الى ان مات سنة ١٢٠ هـ (٢) مواضع الحزنى والعارس، الحاء الشجر قسه لا
 (٣) هو صوت الذئب (٤) الغارب: انكأ على من لم يعل بالحرم حمل المتاعب الكاره على كله

أعاذلتنا! أما أخشن الليل مركباً
 ذريني وأهوال الزمان أعانها^(١)
 وأخشن منه في الملمات راكبه
 وقفل نأى من خراسان جاشها^(٢)
 فاهواله العظمى تليها رغائبه
 ألم تعلمي أن الزماع على السرى^(٣)
 فقلت طمئني انصرف الروض عازيه^(٤)
 فها إليها الساري اسكر غير محاذر
 اخواني عند النابئات وصنا^(٥)
 جنان ظلام اوردني أنت هائبه
 فقد بثَّ عبد الله خوف انتقامه^(٦)
 على الليل حتى ما دبَّ عقابه

ذم البخل

(اسحاق بن ابراهيم الموصلي^(١))

وأمره بالبخل قلت لها اقصر
 اري الناس خلان الجواد ولا ري
 فليس الى ما تاهرين سبيل
 واذا رأيت البخل يُزري باهله
 بنحلاله في العالمين خليل
 ومن خير محالات الفتي لو علمته
 فأكرمت نفسي ان يقال ببخل
 عطاى عطاء المكثرين تكراً
 اذا نال شيئاً أن يكون يُنيل
 ومالى كما قد تعلمين قليل
 وكيف اخاف الفقر وأحرم الغنى
 ورأى امير المؤمنين جميل

(١) اتهمها (٢) قتل يعني اذ عجز قلبها بعد ما عن خراسان (٣) البعيد (٤) الخزم (٥) جنان
 الظلام: شدته (٦) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين والى خراسان واكتافها والاقيات من
 كلمة في مدحه (٧) المعروض بابن النديم كان من ندماء الخلفاء الباسية وتفرّد بالتكلم في
 فن النماء توفي سنة ٢٣٥ هـ

سلامة العرض

(١) ابراهيم بن العباس الصوفي

انني اغتربت ارجي ان انا غني ولم اكن اول لفتيان مغتربا
فان رجعت ولم ارجع بفائدة فلست اول من الخطاه ما طلبا
وكيف بالرزق لي اتم كيف يجلبه سعي اذا الله لم يجعل له سببا
ولو شاء ربنا اقمنا في موطننا حتى يسوق الينا رزقنا جلبا
وجاء بالرزق في خضض في غيرة ولم نعالج له الاسفار والتعبا
همما رزقنا من شيء سيطبنا ولا نطيق لها قد فانا طلبا
اذا سلمت لعرض لا ادنس فما ابالي ابقاء الرزق اَمْ ذهبنا

قال ايضا يملح الفضل بن سهل (٢)

يعضى الامور على بدائمه وترى فكرته عواقبها
فيظل يصدرها ويوردها فيعتم حاضرها وغائبها
سست الخلافه اذ نصبت لها فحييتها ومنعت جانبيها
وعد لها بالحق فاعتدلت ووسعت راغبها وراهبها
عفا عمت به جرائمها ونذني ورثته به مطالبها

(١) هو ابو ابيحق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين اصله من خراسان توفي
سنة ١٤٢ هـ (١٤٢ هـ) اُنجمه وأُصنعه (٢) هو ذو الرياستين وزير المأمون العباسي -

وإذا الحروب طغت لبثت لها رأيا تفل به كتائبها
 رأيا إذا نبت السيوف مضى عزم به فشفى مضاربها
 وإذا الخطوب تأملت ورست هدت فواصله نوابها
 وإذا جرت بضمير يده ابدت له الدنيا مناقبها

شكوى الحد ثان

(ابو عبادة الجحترى^(٣))

كان الليالي أغريت أحداثاتها بحب الذي نابى وكرة الذي نهى
 ومن يعرف الأيام لا يرخفها نعيمًا ولا يعدد تصرفها بلوى
 لعمرى أنا والزمان كما خبت على الأضعف الموهون عابى^(٢)
 متى وعدت الحادثات أقالة فأخلق بذاك الوعد من أن يلو
 وكيفيك من فضل الدناير أنها إذا جعلت فى الزاد ثانية التقوى

بنات الزمان

إذا ما نسبت الحادثات وجدتها بنات الزمان أُرصد لبنية
 متى أرت الدنيا بناهة خامل فلا ترقب الأخول نبية
 جديده الشباب كبره بفعاله وبعض الرجال كبره بسنية

(١) يعنى تنهزم جيوشها (٢) ثبتت (٣) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ولد سنة ٢٤٧ هـ خرج إلى العراق وأقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان وتوفي سنة ٢٨٢ هـ -

وقال يمدح المتوكل على الله بمناسبة عيد الفطر

بالبرصمت وانت افضل صائم	وبسنة الله السنية تفطر
فالنعم بيوم الفطر عينا انه	يوم اغرم من الزمان مشها
اظهرت عز الملك فيه ^(١) مُجْهَل	لحب ^(٢) يحاط الدين فيه ينصر
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت	عددا ^(٣) السير بها العديدا لا كبر
فالخيل تصهل ^(٤) والفوارس تدعى	والبيض تلمع ^(٥) والاسنة ترها
والارض خاشعة ^(٦) تحميد بتقلها	والجو معتكر الجوانب اغبر
والشمس طالعة ^(٧) توقد في النجا	طورا ^(٨) ويطفئها العجاج الاكد
حتى طلعت ^(٩) بضوء وجهك فافلح	ذاك الدجى ^(١٠) انجابك العثير
فافتن فيك الناظرون فاصبح	يؤمى اليك بها وعين تنظر
يمجدون رؤيتك التي فازوا بها	من انعم الله التي لا تكفر ^(١١)
ذكروا بطلعتك ^(١٢) النبي فها للوا	لها طلعت من الصفو وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لا بسا	نور الهدى بيد وعليك ^(١٣) ويظهر
ومشيت مشية خاشع متواضع	لله لا يزيهى ولا يتكبر
فلوان مشتاقا تكلف فوق ما	في وسعه لمشى اليك المنبر

(١) جيش عظيم (٢) بفتحين: ذو الجلبة والضوضاء للثقتها (٣) جمع عدد بالنعم وهي الاسلحة (٤) اي تميل (٥) البوار (٦) انكشت (٧) البوار المتمد (٨) لا تحزن (٩) اي اخذوا في التهيل -

أبديت من فصل الخطاب بحكمة
تبنى عن الحق المبين وتخبّر
ودقت في برد النبي مذكرا
بالله تنذر تارة وتبشر

مناهم السادات

(أبو العتاهية^٣)

اسلك بُني مناهم السادات
ولا تهينك عن معادك لذة
وتخلق بأشرف العادات
وإذا تسعت برزق ربك فاجعان
تفنى وتورث دائم الحسرات
وارع الجوار لا هله متبرعا
منه لأجل^(٣) لا وجه الصدقات
بقضاء ما طلبوا من الحاجات
وانخفض جناحك أن منحة إمارة
وارغب بنفسك عن ردى اللذات

(١) هو رداء النبي صلى الله عليه وسلم وكان الخلفاء يلبسونها في الأعياد المخصوصة
(٢) هو أبو اسحاق إسماعيل بن مقدامى المولدين توفى سنة ٢٠٠ هـ (٣) ألاكثر.

القرن الثاني

الزينية

(صالح بن عبد القدوس)

وايداً أعدوك بالحية ولكن
واحذرة أن لا يته متبهما
ان العدو وان تعاود عهده
واذا الصديق لقيته متملقا
لا خير في ود امرئ متملق^(١)
يلفك يحلف انه بك واثق
يعطيك من طرف الساحلاوة^(٢)
وصل الكرام وان هوك مجفوة
واختر قرينك واصطفيه لفاخرا
ان الغنى من الرجال مكرم
ويُبش بالترحيب عند قدومه
منه زمانك خالفا متروك
فاليث يبد ونابه اذ ليضرب
فالحقد باق في الصدر مغيب
فهو العدو وحقه يتجنب
حلوا اللسان وقلبه يتلهب^(٣)
واذا الواري عنك فهو العقب
ويروغ منك كما يروغ الثعلب^(٤)
فالصغ عنهم والتجاوز اصوب
ان القرين الى المقارن ينسب
وتراه يرحي مالهديه ويرهب^(٥)
وليقام عند سلامه وليقرأ^(٦)

(١) هو صالح بن عبد الله بن عبد القدوس كان من حكماء الشعراء واتهم عند الجعد
بالزندقة فنقل وعلق ببغداد وذلك في النصف الآخر من القرن الثاني.
(٢) الذي يقول لك بلسانه ما ليس في قلبه (٣) يميل عنك

والفقر شين للرجال فانه
واخف من جناح للافاريهم
ودع الكذب فلا يكن لك حيا
وزن الكلام اذا نطقت لا يكن
واحفظ لسانك واحترز من لفظه
والسر فاكمة ولا تنطق به
وكذاك سر المرء ان لم يطوه
لا تحارصن فالحرص ليس بزايد
وارع الامانة والخيانة ناجتنب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها
واذا ارميت من الزمان بريية
فاضرع لربك انه ادنى لمن
واحذر من مصاحبة اللئيم فانه
واحذر من المظلوم سهما فتيا
ولقد نصحتك ان قبلت نصحتي

حقا اليهون به الشرف الا انصب
بتدليل واسم لهم ان اذنبوا
ان الكذب يشين حررا يصعب
ثرا رارة في كل نادٍ تحطب
فالمرء يسلم باللسان ويعطب
ان الزجاجة كسرها لا يشعب
نشرته السنة تزيد وتكذب
في الرزق بل يشقى الحر يصعب
واعدل ولا تنظم يطبك مكسب
من ذا رأيت مستملا لا ينكس
او يالك الا امر الاشق الا يصعب
يدعوه من جبل الوريد واقرب
يعدى كما يعدى الصيحه الاجرا
واعلم بان دعاءه لا يحجب
والنصم اغلى ما يباع ويوهب

عقد البيعة للامين والمؤمن

(الشيخ بن عمرو السلمي)

قل للامام ابن الامام اهل التحية والسلام
ان الخلافة لم تنزل بيديك موثقة الزمام
استأنس الحرمان منك بزورة في كل عام
والحجر والحجر الا صمد يطول مسي واستلام
قضيت نسكك وانصرفت بخير ظعن او مقام
وكتبت بين خليفتيك كتاب قطع للخصام
عقد سدادت قواها سجع الحمام مع الحمام
قلدته عنقيهما بشهادة البيت الحرام
والمسلمون شهود ذلك بين زمزم والمقام
وشهيدك الله العلي عليهما وعلى الانام

تسوية الدهر

(له ايضا)

ارى الدهر يعطي مرة ويسوف ويتلف امواكلامه اراو يخلف

(١) يكن ابا الوليد رابا عمرو. امتدح البراسكة والقطع الى جعفر خاصة لم يعرف تاريخه ونا

(٢) مكة والمدينة (٣) اي عبد الله المأمون وحميد الامين (٤) مقام ابراهيم

وَمُحِشْنَ مَسَاحِينٍ بِمَعْنَى مَوَلِيَّاتٍ
 نَحْنُ إِلَى الدُّنْيَا وَنَا مِنْ غَشَّاهَا
 إِذَا كُنْهَتْ عَيْنُ أَمْرٍ يُجْهَلُهَا
 عَلَى أَلْفِ مَشْغُوفَةٍ وَهِيَ ذَارِكٌ^(١)
 إِذَا افْتَحَرَتْ قَيْسٌ عَلَى النَّاسِ اشْتَرَتْ^(٢)
 وَلَيْسَ فِي الْأَقْبَالِ لَيْتًا وَلَعِطْفٍ
 وَفِيهَا النَّايُومُ مِنَ الشَّرِّ مُتَدَفٍ
 إِضَاءَ لَهَا مِنْهُ جَمَالٌ مِنْ خُرْفٍ
 لَعَسَا تَهْمَا ظِلَامَةٌ لَيْسَ تَنْصَفُ
 يَا يَامَهَا لَهَا مَاتَ مِنْ يَشْتَرِفُ

وصف النرجس

(ابو نؤاس^(٣))

تَاهِلُ فِي بَنَاتِ الْأَرْضِ وَالظُّهُ
 عَيُونٌ مِنَ الْجَيْنِ شَاخِصَاتٌ^(٢)
 إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ
 بِالْبَصَارِ هِيَ الذَّاهِبُ السَّبِيكَ^(٥)
 بَانَ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ
 عَلَى قَصَبِ الزَّبْرِ جِدَّ شَاهِدَاتٍ^(٤)

المعاشرة

(بشار بن برد^(١))

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَاتِبًا
 نَفْسٌ وَاحِدًا أَوْ صِلَ لِنَاكَ فَانْهَ
 صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تَقَابَهُ
 مَقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَهَجَانَهُ

(١) ناسر (٢) قبيلة (٣) هو أبو علي الحسن بن ماني المتوفى سنة ١٩٤ هـ (٤) الفضة
 (٥) ناطرات (٦) القوامم الجفوف مثل الزبرجد (٧) هو أبو ماز بشار المرثي بن
 برداشهر الجفوي الدبليتين مات مقتولا سنة ١٩٤ هـ -

إذا أنت لم تشرب مرار على القدر
ظمئت وإي الناس ته غوشاً
ومن ذا الذي ترفنى بجايها كلها
كفى المرء نبلاً أن تعد معائبه

الشورى والحد

(له أيضا)

إذا بلغ الرأي مشورة واستعين
بجزم نصيح أو نصيحة حازم
ولا تحسب الشورى عيلاً غصناً
فريش الخوافى قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل اختها
وما خير سيف لم يؤيد بقاءم
ومخل الهوينى للضعيف لا تكن
نوءاً ما فان الحزم ليس ببناءم
وأدن إلى القربى المقرب نفسه
ولا تشهد الشورى أمراً غير قائم
وانك لا تستطرد الهم بالمنى
ولا تبلغ الغلبا بغير المكارم

أخلاق الرجال

(له أيضا)

خليلى أن المال ليس بنافع
أذا لم ينل منه أخ أو صديق
وكنت إذا ضاقت على محبة
تيممت أخرى ما على مضيق
وماخاب بين الله والناس عامل
له فى التقى أو فى المحامد سوق
وما ضاق فضل الله عن متعفف
ولكن أخلاق الرجال تضيق

رثاء ابن هبيرة

(ابو عطاء السندى^(١))

الا ان عينا المجد يوم واسط عليك بجارى دمعها الجود^(٢)
 عشية قام النائحات وشقت جيوب بايدي ماتم وخدود
 فان تمس هجورا الفناء وربها اقام به بعد الوفود وفود
 فانك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

مدائح علي بن حسين^(٣)

(الفرزدق^(٤))

هذا الذى تعرف لبطحاء وطته والبیت يعرفه والحل والحرم
 هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
 اذا رآته قریش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم
 يهوى الى ذروة الغر التي قصرت عن نيلها عن الاسلام والعجم
 يكاد يمسكه عز فان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء شتام^(٥)
 في كفه خيزران ريحه عبق من كفت اروع في عرينه شمام^(٦)

(١) اسمه فرزدق وقيل الفحل توفي في صدر الدولة الجاسية (٢) أى بجذلة بالدمع
 (٣) هو ابو فراس همام بن غالب المتوفى سنة ٢٢٦ هـ (٤) يلمس بيده الحجر الاسود -
 (٥) أى طيب الريح (٦) من يعجبك بحسنه وبتجاعته (٧) ارتفاع -

يغضى جياء ولغضى من بها
يُسق نور الهدى عن نور غرة^(١)
منشقة من رسول الله نبهته^(٢)
سهل الخليفة لا تحشى بواذرة
ما قال لا قط إلا فى تشهد

فلا يكلم إلا وحين يبتسم
كالشمس تنجيب عن اشراقها الظلم
طابت عناصرة والحليم^(٣) والشم
يزينه أثنان حسن الخلق والشم
لولا الشهد كانت لاوه نعم

القرن الأول

كتاب الى هائم
(عمر بن أبى ربيعة المخزومى^(٣))

أتالى كتاب لم ير الناس مثله
كتاب بسك^(٢) حالك وبصقرة^(٣)
وقرطاسه قوهية ورباطه^(٤)
على تبرة مسبوكة هى طينه^(٥)
وفى جوفه منى اليك تحية
وعنوانه من مستهام فودة
امد بكافور ومسك وعنبر
ومسك صهاى ليعل^(٥) بمجهر
بعقد من الياقوت صاوجرها
وفى نقشه تفديك^(٦) نفسى ومشر
فقد طال تهاى بكم وتذكرى
الى هائم صب من الوجد مشعرا

(١) المعنى انه فرع من شجرة النبوة المباركة (٢) السجدة والطبيعة (٣) عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى القرشى توفى سنة ١٢٠ هـ (٤) نوع من الطيب بركب من مسك ودرامك عربى (٥) أى يسقى لبود (٦) القوهى قوب من الثياب ابيض ناصع (٧) الطين الذى يحتم به الصلح

لعلها

(جميل بن معمر العذري^(١))

وربّ جبال كنت احكمت عقد^{ها} اتيتم لها واش رفيق فخلوها
فعدنا كانا لم يكن بيننا هوى وصار الذي حل الجبال هوى لها
وقالوا انزها يا جميل تبدلت وغيرها الواشي فقلت لعلها
اذا جمع الاثنان جمار متهم باركانها حتى تخلى سبلها

في الحكم

(ابو الاسود الدؤلي^(٢))

واذا طلبت الى كريم حاجة فليقاؤك يكفيك والتسليم
اترك مجارة السفينة فانها ندم وغيب بعد ذاك وخيم^(٣)
يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الداء الذي لسقام^(٤) وذى الضنا^(٥) كما يحسم به وانت سقيم
ونراك تصلي بالرشاد عقولنا ابد او انت من الرشاد عديم
ابد انفسك فانها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم

(١) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري توفي بمصر سنة ٤٢ هـ (٢) هو اول من وضع
النحو بإشارة الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان فقيها لمحمد ثامن سادات
الآل بين صحب عليا وشهد معه صقيين توفي سنة ٦٥ هـ (٣) اي محاكاة في السند -
(٤) الغب: العاقبة (٥) سيئ (٦) الضنغ والخافة -

فهناك لسمع ما تقول فيمهدى
لأنه عن خلق وتأتى مثله
بالقول منك وينفع التعليم
عار عليك اذا فعلت عظيم

كل شيء هالك

(بسيد بن ربيعة العامري^(١))

اولم ترى ان الحوادث اهلكت
لو كان حي في الحياة فخلد ا
ارما ورامت حميرا بعظيم
والخارثان كلاهما ومحرق^(٢)
في الدهر الفا لا ابو يكسوم^(٣)
والصعب ذو القرنين^(٤) صبحه ثاويا^(٥)
والتبتان وفارس الجحوم^(٦)
ونزعن من داود احسنه^(٧)
والحنوني جدت اميم مقيم^(٨)
صنع الحديد لحفظه اسروا
ولقد يكون بقوة ولقيم^(٩)
لينا طول العيش غير مرام
سما الهن لواحب مخرام^(١٠)
وكانما صادفنه بمضيعة

وصف الشاعر لنفسه

(حسن بن ثابت^(١١))

لساني وسيفي صارمان كلاهما
ويبلغ ما لا يبلغ السيف هذا^(١٢) ودي

(١) هو ابو عقيق بسيد بن ربيعة العامري لما ظهر الاسلام واقبلت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم جاءه لينين في وفد بني عامر واسلم وحفظ القرآن كله وهو الشعر حتى لم يروله في الاسلام غير بيت واحد وهو: ما هاتب الحواكريم كفتنه والمروء يميله الحبلى الصالح — مات بالكوفة سنة ٤٦ هـ (٢) اسماء قبائل ورجال سادوا في الجاهلية (٣) اسم قوم (٤) القبر (٥) هو شاعر رسول الله عاش ستين سنة في الجاهلية وشملها في الاسلام توفي (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

وانك اذا مال كثير اجد به
فلا المال ينسيني حياتي وعفتي
واني لمعطما وجدت وقائل
واني لقوال لذى البث مراجبا
واني لخالو تعتريني مراة
واني لتراك لها الم اعود
وان مهتص عودي على الجهد لمجد
وكلا واقعات الدهر يقلدن مبردا^(١)
لمو قد نارى ليلة الرجم اوقدى
واهلا اذا ما جاء من غير مرصد
واني لتراك لها الم اعود

الشعر الجاهلى

وصايا زهير

(زهير بن ابى سلمى) (٢)

ومن لم يصانع فى امور كثيرة
ومن يجعل المعروف من دون غناه
ومن يك ذا فضل فيخل الفضله
ومن يوف لا يذم ومن يهد قلبه
ومن هاب اسبا المتاي اينلنه
ومن يجعل المعروف فى غير اهله
يضرس با نيا يوطا بمنسّم^(٣)
يفراه^(٤) ومن لا يتوق الشتم يشتم
على قومه يستغن عنه وينهم
الحى مطمئن البر لا يتجمجم^(٥)
وان يرق اسبا السماء لبسالم
ليكن حملا ذما عليه وينام

(١) اى ان حوادث الدهر لا تقدر همتى (٢) المتوفى قبل البعثة الشريفة بسنة
(٣) المنسم: خف البعير - ويطا: يد اس (٤) وفزع عرصته اى صانه من
الشم (٥) الخير الثابت (٦) لا يتجلمج فى الكلام ولا يخفى ما فى صدره -

ومن يعص أطراف الزجاج فانه
 ومن لم يذرع جوده بسلاحه
 ومن يغترب بحسب عدوا صدقه
 ومهما تكن عند امرئ من خليفة
 وكأين ترى من صا لك عجيب
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
 يطعم العوالي ركن كل لهدم
 يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
 وان خالها تخفى على الناس تعلم
 زيادته او نقصه في التكلم
 فلم يبق الا صورة اللحم والدم

الكرم

(حاتم الطائي)

اما وى ان المال غاد ورائي
 وبقى من المال لا تحاد والذكر
 اما وى الى لا اقول لسائل
 اذا جاء يوم احل في مالي النزر
 اما وى اما مانع فبيدين
 واما عطاء لا ينهنه الزجر
 اما وى ان يصيب صدائي بقصر
 من الارض لا ماء لدي ولا خمر
 ترى ان ما انفق لم يك ضروني
 وان يدي مما انجلت به صفر

وله في الفخر

اذا مات مناسيد قام بعده
 نظيره لغنى غناه ويخلف

(والزجاج جمع زج وهو الحد يدته في اسفل الرحم والعوالي اعلى القناة مما يلي
 السنان والهدم السنان المقاطع -)

وانى لا قرى الصئيف قبل سوا له
 واطعم قدما والا سنة تعرف
 وانى لا خزي ان ترى بي بطنة
 وجارات بيتي طاوريات ونحف
 وانى لا عطى سائلى ولربما
 اكلف ما لا استطاع فاكلف

الاداب السامية

(تيس بن الحظيم)

وما بعض الاقامة في ديار
 يهان بها الفتى الا بلاء
 وبعض خلائق الاقوام داء
 كداء البطن ليس لها دواء
 وبعض القول ليس له عناج
 كمحض الماء ليس له اناء
 يريد المرء ان يعطى مناه
 وكل شديدة نزلت لبقوم
 ولا يعطى الحرايص غنى لحرص
 ويا بى الله الا ان يشاء
 سياقى بعد شدتها رخاء
 غنى النفس ما عمرت غنى
 وقد ينحى على الجود الشراء
 وليس بنافع ذا البخل مال
 ولا هز ربحا حبه السخاء
 وفقر النفس ما عمرت شقاء

وبعض الداء ملتمس شفاء

وداء النوك^(٢) ليس له شفاء

(١) المناج ملاك الشئ هو ما يقال بلاروية ولا فكر (٢) النوك - الحق -

رداء الجمال

(السؤال بن عاديان)

اذا المرء علم يدنس من اللوم عنه
 وان هو لم يحل على النفس ضمها
 تغيرنا انا قليل عدونا
 وما قل من كانت بقايا مثلنا
 وما حزننا انا قليل وجارنا
 لنا جبل يحمله من نجيرة
 رسي اصله تحت الثرى سماه
 وانا لقوم ما نرى القتل سبة
 يقرب حب الموت اجالنا لنا
 ومات مناسيد حرق الفه
 تسيل على حد الطبات نفوسنا
 صفونا فلم نكدر ولخلصنا
 علونا الى خير الظهور ورحمنا
 فيمن كماء المزن ما في نصنا
 فكل رداء يرتديه جميل
 فليس الى حسن الثناء سبيل
 فقلت لها ان الكرام قليل
 شباب تسامى للعلو وهول
 عزيز وجار الاكثرين دليل
 منيع يرد الطرف هو كليل
 الى الجحيم فرع لا ينال طويل
 اذا ما رأتها عامر وسلول
 وتكرهه اجالهم فتقول
 ولا تطل منا حيث كان قتيل
 وليست على غير الطبأ تسيل
 انا انا طابت حملنا ونحول
 لوقت الى خير البلون نزول
 كهام ولا فينا يعد مجيل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم
 اذ اسيد منا خلا قام سيد
 وما اخذت نار لنا دون طارق
 وايا ما مشهورة في عدونا
 واسيا فنا في كل غرب ومشرق
 معودة ان لا تسل نصالها
 ولا ينكرون القول حين نقول
 قول لما قال الكرام فقول
 ولا ذمنا في النازلين نزيل
 لها غرر معلومة وجهول
 بها من قراع الدارعين فلول
 فتغد حتى يستباح قبيل

سلى ان جهلت الناس عنا عنهم
 فليس سواء عالم وجهول

الفهرس

عدد الشعراء	القرن	رقم الصفحة
١٢	القرن الحاضر	٥
٣	القرن الثالث عشر	١٨
٥	القرن الثاني عشر	٢١
٥	القرن الحادي عشر	٢٥
٢	القرن العاشر	٣٠
٣	القرن التاسع	٣٢
٤	القرن الثامن	٣٨
٤	القرن السابع	٢٥
٤	القرن السادس	٥٩
٣	القرن الخامس	٤٣
٤	القرن الرابع	٤٩
٥	القرن الثالث	٤٤
٤	القرن الثاني	٨٢
٥	القرن الأول	٨٨
١١	الشعراء الجاهلي	٩١

درس لاشياء والمحاورۃ العربیۃ

للاستاذ محب بک لرحمن
خريج الازهر مصر

اجتمع رجال التعليم بالمدارس العربيه في سائر
انحاء البلاد الهندية على انه الكتاب لوحي لتعليم اللغة
العربية للطلاب لناشئين فقرروا في مناهجهم التعليمية
تدريسها حتى انه اعيد طبعه باضافات قيمة
والكتاب غني عن بيان ثمنه :- ٧٥ فلسا جديدا
ثمن المنجزات العربية قسم النظم :- ربية واحدة وخمسون فلسا جديدا
اطلبوا من :-

١- عثمانیه بکڈپو

١٠٤ لورجيت پور رورڈ - کلکتہ - ١

٢- مكتبة دارالعلوم لندوة العلماء - لکھنؤ